



طريق الحرير..
خلافات دولية
وطموح صيني
وقلق أمريكي

13



عبر الورقة العشائرية ماراثون ثلاثي إلى شرق سوريا

ملف العدد

اجتماع عدد من وجهاء العشائر والقبائل في حلب في "خيمة وطن" - 9 من شباط 2019 (اسانا)



14

اتهامات عدة بمحاربة كل من يحيد عن خطه، واعتقالهم في سجن "التوبة" و"الباطون"، عدا عن اتهامات لم تثبت صحتها حتى الآن باغتيالات استهدفت عدداً من الشخصيات السياسية التي تملك حاضنة شعبية في مدينة دوما في ريف دمشق، ومنهم الطبيب عدنان وهبة.

لطالما أثار فصيل "جيش الإسلام" الجدل في أوساط أهالي الغوطة الشرقية لدمشق والناشطين والصحفيين، سواء كانوا ذوي خلفيات سياسية أو إيديولوجية، قريبة من خطه السياسي والديني أو بعيدة عنه، وذلك منذ سيطرته على الغوطة الشرقية، وحتى انسحابه منها وتهجير أهلها. وطالت "جيش الإسلام"

لطالما أثار فصيل "جيش الإسلام" الجدل في أوساط أهالي الغوطة الشرقية والناشطين والصحفيين، سواء كانوا ذوي خلفيات سياسية أو إيديولوجية، قريبة من خطه السياسي والديني أو بعيدة عنه، وذلك منذ سيطرته على الغوطة الشرقية، وحتى انسحابه منها وتهجير أهلها.

تيارات سياسية دفنها
"جيش الإسلام"
في غوطة دمشق

رياضة

أسباب تجعل
دوري الأبطال
الأقوى في
أوروبا منذ عقد



02

أخبار سوريا

أسباب وخلفيات
التصيد الأمريكي ضد إيران

03

أخبار سوريا

معارك ترسم خريطة
جديدة لإدلب من الغرب

04

تقارير مراسلين

الأسعار "نار" في درعا..
رمضان لا يحرك السوق

05

تقارير مراسلين

فساد في "أثار السويداء"
يلحق الضعفاء
ويحمي الأقوياء

07

فعاليات ومبادرات

قلوب وبيوت مفتوحة
للنازحين الجدد في بشقاتين

19

رياضة

حاملة الطائرات "لينكولن" تصل إلى الخليج تصعيد عسكري أمريكي ضد إيران.. الأسباب والخلفيات

في إطار حملة تعزيزات عسكرية أمريكية لمواجهة ما تصفه إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بـ "تنامي الخطر الإيراني على المصالح الأمريكية" في المنطقة، تقترب البارجة الأمريكية "أبراهام لينكولن" من سواحل إيران.

عنب بلدي - خاص

بحسب تسجيل مصور نشرته وكالة "رويترز"، في 9 من أيار الحالي، تريض طائرات "F-16" على متن بارجة أمريكية تشق مياه قناة السويس في طريقها إلى مياه الخليج، ما ينذر بتصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وإيران، بطريقة متسارعة. وتقول واشنطن إن الهدف من وراء ذلك ردع إيران والتصدي لـ "مؤشرات واضحة" على احتمال استعداد إيران لشن هجوم على المصالح الأمريكية في المنطقة، بينما تصف طهران هذه

المزاعم بأنها "معلومات مخبرية كاذبة". وتتوعد طبيعة القوات التي تدفع بها واشنطن بين قسامين، هجومي متمثل بحاملة الطائرات وإرسال سفينة حربية برمائية وقاذفات ووحدة من مشاة البحرية لشن هجوم جوي وبحري، ودفاعي يتمثل بإعادة نشر منظومة الباتريوت الدفاعية. وأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، في بيان نشرته السبت 11 من أيار، إرسال البارجة "USS Arlington" وبطارية باتريوت إلى منطقة الشرق الأوسط، على خلفية

تخوف أمريكي من هجمات

يدفع الجيش الأمريكي بتعزيزاته إلى قبالة السواحل الإيرانية، بشكل جزئي، بناء على معلومات استخباراتية تفيد بأن طهران قد تخرس "خلاياها النائمة" لضرب المصالح الأمريكية في المنطقة. ونقلت شبكة "NBC" عن ثلاثة مسؤولين أمنيين أمريكيين أن لدى واشنطن معلومات تفيد بأن طهران أعطت ضوءاً أخضر للمجموعات المسلحة التي تدعمها بشن هجمات على الجنود والمصالح الأمريكية في المنطقة.

وهو ما جعل القوات الأمريكية، في الأسابيع الأخيرة، تكثف من جهودها في المراقبة عن كثب لاحتمال تعرضها لهجمات صاروخية من الممكن أن تنفذها السفن الإيرانية الصغيرة في مضيق الهرمز، أو هجمات في الأراضي العراقية تشنها الميليشيات المدعومة من إيران، أو هجمات ضد السفن الأمريكية من قبل الحوثيين في اليمن. من جهتها، ترفض طهران المزاعم الأمريكية وتصفها بأنها "كاذبة"، وقال سفير إيران لدى الأمم المتحدة، مجيد تخت روانجي، إن هذه المزاعم

التوتر المتصاعد مع طهران. وذكر بيان للبنتاغون أن وزير الدفاع بالوكالة، باتريك شاناهان، وافق على إرسال البطارية والسفينة استجابة لطلب من قيادة القوات المركزية، مطلع الأسبوع الماضي، لدعمها بقوة عسكرية إضافية، من دون أن يحدد عدد بطاريات الصواريخ أو أماكن نصبها. ويأتي إعلان موافقة البنتاغون على إرسال تعزيزات إضافية بعد يوم من وصول وحدة من قاذفات "B-52" الأمريكية، إلى قاعدة "العديد" في قطر.

مظاهرات شعبية غاضبة تواجه "قسرد" شرق الفرات

عنب بلدي - خاص

تواجه "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) احتجاجات شعبية غاضبة في مناطق سيطرتها شرق الفرات، على خلفية تردّي الأوضاع الاقتصادية وما يصفه المظاهرون بالفساد المستشري في الإدارات الحكومية. وشملت المظاهرات الشعبية مناطق وبلدات البصيرة والحصان ومحميدة وسفيرة تحتاني وسفيرة فوقاني ومويلح والحصين وبريف دير الزور الشمالي والغربي.

أسباب وراء الاحتقان

تعزى أسباب الاحتقان الشعبي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنفطية وتفشي البطالة إضافة لانهيار "قسد" بتفريغ النفط وبيعته إلى النظام السوري، بحسب لافتات يرفعها المتظاهرون بشكل مستمر. ورافق ذلك إضراب للكثير من المحلات التجارية في البلدات، وعبارات مناهضة كتبت على جدران وأبواب المحلات، إضافة لقطع طرقات بإطارات مشتعلة،

10 من أيار، إن مقاتليه نفذوا 11 عملية هجومية على مواقع "قسد" في ريف دير الزور خلال الأسبوع الماضي.

وليست المرة الأولى التي تشهد فيها المنطقة مظاهرات، إذ شهدت في العام الماضي مظاهرات عديدة غاضبة ضد ممارسة القوات وانتشار البطالة وغلاء الأسعار، إلى جانب الاعتقالات التعسفية ضد أبناء المنطقة.



مظاهرات شعبية في قرية الضمان بريف دير الزور تتحدثاً بمراسلات قسد وتردّي الأوضاع الاقتصادية 26 نيسان 2019 (فرات بوست)

وفي صباح الخميس الماضي، نفذت "قسد" بالتعاون مع طيران مروحي تابع للتحالف الدولي حملة مدهامات في حي الكف بمدينة الشحيل، لتسفر العملية عن مقتل ستة مدنيين واعتقال اثنين آخرين.

عقب ذلك ارتفعت وتيرة الاحتجاجات من الأهالي الذين بدؤوا بمهاجمة وحرق مقرات ونقاط تابعة لـ "قسد"، إضافة إلى قطع طرقات عديدة في المنطقة تديداً بعملية المدهامة التي أدت إلى مقتل مدنيين من المدينة. ووجهت اتهامات للضحايا بأنهم يتبعون لتنظيم "الدولة"، خاصة أن العملية نفذت بطيران مروحي وخلال ساعات الليل، لكن ناشطين في مدينة الشحيل نفوا أي علاقة للضحايا بالتنظيم أو بفصائل أخرى.

بين نارين

وكانت "قسد" أعلنت النصر النهائي على تنظيم "الدولة الإسلامية" في آخر معارقله شرق الفرات في آذار الماضي، بمساندة التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

بحسب ما وثقت شبكات محلية منها "فرات بوست".

ومع تصاعد حدة الاحتجاجات في ريف دير الزور، فإن "قسد" تلتزم الصمت حيال المظاهرات والمطالب الشعبية، دون التعليق بشكل رسمي على الأمر منذ انطلاقها الشهر الماضي. وحاولت القوات التصدي للتجمعات والمظاهرات بمحاولة قمعها بأدوات عسكرية، لتتحول في العديد من المواقع إلى مواجهات بينها وبين الأهالي أدت لإصابات في صفوف المتظاهرين. وقالت "فرات بوست"، السبت 11 من أيار، إن المظاهرات مستمرة في بلدات عديدة منها بلدة الطيانية بريف دير الزور، تديداً بممارسات "قسد" والمماطلة والتسويف في تلبية مطالب المحتجين.

عوامل تزيد الغضب الشعبي

وفي محاولاتها للتصدي للمظاهرات المتزايدة، شنت "قسد" حملات اعتقال عديدة طالت الكثيرين في مناطق ريف دير الزور على خلفية المشاركة في المظاهرات أو لأسباب أخرى.

معارك ترسم خريطة جديدة لإدلب من الغرب

عنب بلدي - خاص

ستكون عليه محافظة إدلب في الأيام المقبلة، دون الأخذ بها كحالة مؤكدة، لكن يمكن استشراف السيناريوهات التي ستكون عليها الجغرافيا، استناداً لما يفرضه الواقع الميداني. بوصول قوات الأسد إلى بلدة كفرنبودة، غدت على أبواب بلدة الهبيط التابعة لمدينة خان شيخون، وبالتالي من المحتمل أن تتابع عملياتها العسكرية لإحكام طوق كامل على الريف الشمالي لحماة الذي يضم اللطامنة وكفرزيتا ومورك، وينشط فيه فصيل "جيش العزة" الذي رفض تسيير الدوريات الروسية في المنطقة منزوعة السلاح مؤخراً.

على بعد كيلومترات قليلة إلى الغرب في ريف حماة، يبدو أن قوات الأسد تريد المتابعة على جبهاته بنية أكبر، فقد سيطرت على عدة مناطق بعد إحكامها السيطرة على منطقة قلعة المضيق، وبينها باب الطاقية، الشريعة، المستريحة في جبل شحشبو، لتمسك الطريق الذي كان الجيش التركي يسيّر دورياته فيه، في الأيام الماضية.

محدودية العمل العسكري لقوات الأسد، الذي يدور الحديث عنه، من المتوقع أن تكون ترجمة لسيناريو عمليات قضم، تبدأ من سهل الغاب لتأمين معسكر جورين ومنطقة السقيبية، وصولاً إلى منطقة جسر الشغور الموصولة مع الريف الشمالي للذقية، والتي تعتبر المنطقة الأبرز التي تزج روسيا، كونها بيد تشكيلات تتبع لتنظيم "القاعدة" من جهة، وتخرج منها الصواريخ على قاعدة حميميم من جهة أخرى.

وحتى اليوم يمكن القول إن العملية العسكرية لقوات الأسد مسحت الحدود الجيوسياسية فقط في الشمال السوري، دون وضوح ما ستكون عليها في الأيام المقبلة، خاصة مع غموض الموقف التركي، والذي علق مرة واحدة على التصعيد في إدلب، من خلال وزير الدفاع، خلوصي أكار، وقال إن النظام السوري يحاول توسيع سيطرته في جنوبي إدلب، مضيفاً، "على النظام وقف هجومه جنوبي إدلب، وإعادة عناصره إلى الحدود المتفق عليها في أستانة".

والعاملة في الريف الشمالي والغربي لحماة ثقلها الكامل على الجبهات، واقتصرت التصدي لهجوم قوات الأسد على المقاتلين من أبناء المنطقة. ويقول القيادي في "الجبهة الوطنية" لعنب بلدي، إن النظام السوري عاجز عن التقدم لأي شبر في المناطق "المحررة" في حال لم يكن هناك اتفاق بين الروس والأتراك "تحت الطاولة"، مضيفاً أن تقدم قوات الأسد أو توقفها عند مناطق معينة مرتبط بالخريطة المتفق عليها بين الأتراك والروس والفصائل العسكرية.

وأوضح أن قياديي الفصائل العسكرية الموجودين على الأرض لا علم لديهم بما سيحصل في المنطقة، على عكس قيادة "الجبهة الوطنية" التي يتصدرها فصيل "فيلق الشام". وفي أثناء الهجمات التي قام بها النظام السوري على كفرنبودة ومحيطها، لم تتوقف إعلانات الفصائل، وعلى رأسها "هيئة تحرير الشام" و"الجبهة الوطنية للتحرير"، عن التصدي لقوات الأسد ومقتل عناصر منها، عدا عن تدمير الآليات والدبابات والعربات العسكرية.

لكن الوضع في قلعة المضيق كان مختلفاً، إذ شهدت المنطقة دخول قوات الأسد إليها دون قتال، بعد انسحاب الفصائل منها، وبحسب ما نقل مراسل عنب بلدي عن قيادي في "الجيش الحر" فإن مقاتلي قلعة المضيق لم ينسحبوا، لأن التصدي في الأساس اقتصر على "جيش النصر" وقسم من أبناء المنطقة. وأضاف القيادي أن تمثيل الفصائل في قلعة المضيق كان "قليلاً ومخزياً"، موضحاً، "بقي في القلعة قسم صغير من أولاد المنطقة، دون وجود سلاح ثقيل أو متوسط".

وتعتبر "هيئة تحرير الشام" القوة الضاربة في ريفي حماة الشمالي والغربي، وسبق أن سيطرت على كل مناطق ريف حماة من يد فصائل "الجيش الحر"، ضمن العمل العسكري الذي بدأته مطلع العام الحالي.

سيناريوهات متوقعة
تكثر التحليلات عن المصير الذي

"نحن كثوار على الأرض عاجزون تماماً عن أي توقع"، عبارة أجاب بها قيادي في "الجبهة الوطنية للتحرير" (طلب عدم ذكر اسمه) تحدثت معه عنب بلدي لاستيضاح تطورات الوضع الميداني في محافظة إدلب، والمستقبل الذي ستكون الجبهات عليه.

يعكس جواب القيادي الواقع العام للشمال السوري والذي لا يزال ضبابياً إلى اليوم، فقوات الأسد بدأت عملية عسكرية ضد فصائل المعارضة في ريفي حماة الشمالي والغربي، بتغطية من الطيران الحربي الروسي، ورغم السيطرة على عدة مناطق لا يزال الهدف الذي ترنو إليه غير واضح، خاصة مع الحديث عن عملية عسكرية محدودة بتوافق روسي- تركي في الشمال السوري.

المناطق التي تمت السيطرة عليها من قبل قوات الأسد حتى الآن هي كفرنبودة في الريف الشمالي الغربي لحماة، والتي تعتبر بوابة محافظة إدلب وخط الدفاع الأول عنها من الجنوب، وإلى جانبها قلعة المضيق والقرى المحيطة بها، والتي دخلتها قوات الأسد دون أي قتال، بعد انسحاب فصائل المعارضة السورية منها.

وبحسب ما توضحه خريطة السيطرة الميدانية، تركز قوات الأسد عملياتها العسكرية على الخاصرة الغربية لحماة، في منطقة سهل الغاب وجبل شحشبو، وهي المنطقة التي كانت روسيا قد هدته، في آذار 2018، بالسيطرة عليها، ليتم التوصل إلى اتفاق فيما بعد قضى بوقف أي عمل عسكري باتجاهها.

ويتوافق ما سبق مع قصف مكثف من الطائرات الحربية الروسية والمروحية التابعة للنظام السوري، وبشكل خاص على الريف الجنوبي لإدلب، وصولاً إلى الريف الشمالي والغربي لحماة، والذي تتركز فيه العمليات.

بين الانسحاب والعمل الجدي

على مدار الأيام الماضية من بدء العملية العسكرية لقوات الأسد، لم تضع الفصائل العسكرية البارزة

مجموعة قتالية بطريقها إلى إيران (AFP)



فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران، شملت قطاع المعادن، وقال البيت الأبيض في بيان، إن قطاع التعدين والصلب هو ثاني أكبر مصدر للعمليات الأجنبية لإيران إذ يمثل 10% من صادراتها.

وكانت الولايات المتحدة عمدت للضغط على إيران، إذ انسحبت قبل عام بشكل أحادي من الاتفاق النووي الإيراني الذي أبرمته سنة 2015 مع الدول الكبرى.

كما فرضت عليها العديد من العقوبات الاقتصادية القاسية، وأنهت يوم الخميس 3 من أيار، كل استثناءات شراء النفط الإيراني، لتقطع كل أرباح الصادرات النفطية عن إيران.

وصنفت الشهر الفائت قوات "الحرس الثوري الإيراني" على أنه "منظمة إرهابية"، وبالمقابل وقع الرئيس الإيراني، حسن روحاني، يوم الثلاثاء الماضي، قانوناً يصنف كل القوات الأمريكية في الشرق الأوسط على أنها "إرهابية" وصنف الحكومة الأمريكية على أنها "دولة راعية للإرهاب".

الرد الإيراني

يرى مراقبون أن هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذا التصعيد هو دفع الإيرانيين إلى عقد اتفاق جديد، يشمل البرنامج النووي والبرامج الصاروخية، بعد عام على انسحاب ترامب من "الاتفاق النووي الإيراني".

وحدث ترامب، يوم الخميس 9 من أيار، القيادة الإيرانية على التحاور معه بشأن التخلي عن برنامج طهران النووي وقال إنه لا يستبعد المواجهة العسكرية.

وجاء الرد الإيراني بعد يوم من دعوة ترامب برفض التفاوض، وقال الحرس الثوري، يوم الجمعة 10 من أيار، إن طهران لن تتفاوض مع الولايات المتحدة واستبعد وقوع أي هجوم أمريكي.

بينما نقل التلفزيون الإيراني مظاهرات في شوارع طهران مؤيدة لقرار الحكومة بالتخلي عن الاتفاق النووي والعودة إلى تخصيب اليورانيوم.

"من اختلاق نفس الأشخاص الذين فعلوا نفس الشيء قبل الغزو الأمريكي للعراق"، في إشارة منه إلى مستشار الأمن القومي، جون بولتون، أحد صقور إدارة بوش خلال غزو العراق والمناهض لإيران.

يرى مراقبون أن هدف الولايات المتحدة الأمريكية من وراء هذا التصعيد هو دفع الإيرانيين إلى عقد اتفاق جديد، يشمل البرنامج النووي والبرامج الصاروخية، بعد عام على انسحاب ترامب من "الاتفاق النووي الإيراني".

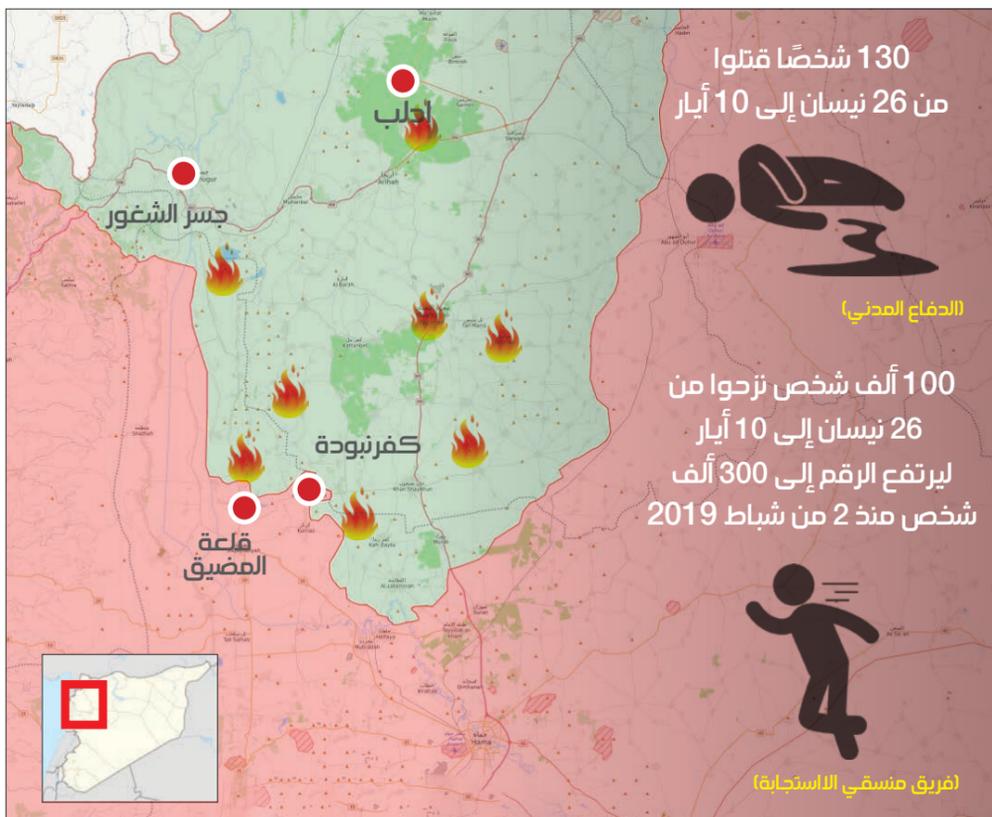
مسار التصعيد

موجة التصعيد الأخيرة بين البلدين، بدأت عندما أعلن بولتون أن بلاده سترسل حاملات من الطائرات وقوة من القاذفات إلى الشرق الأوسط، بهدف تحذير إيران من مغبة مهاجمة مصالح حلفاء أمريكا. بحسب بيان نشره بولتون، الأحد 5 من أيار، فالقصد من إرسال حاملات الطائرات "إيصال رسالة واضحة إلى النظام الإيراني مفادها أن أي هجوم على المصالح الأمريكية أو حلفاء الولايات المتحدة سيواجه بقوة صارمة".

وبلغت جولة التصعيد ذروتها بعد أن هدد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الأربعاء 8 من آذار، بأن بلاده ستتخلى عن الالتزام ببعض بنود الاتفاق النووي.

وقدم روحاني مهلة مدتها 60 يوماً للأطراف الخمسة المتبقية في الاتفاق النووي، وستستأنف إيران بعدها إنتاج وبيع اليورانيوم المخصب والماء الثقيل، في حال لم تنفذ الأطراف الدولية تعهداتها.

بعد تصريحات روحاني سارع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى



الأسعار "نار" في درعا.. رمضان لا يحرك السوق

مع قدوم شهر رمضان من كل عام تزداد حركة السوق، ويتحرك الركود التجاري في الأسواق المحلية من المحافظات السورية، ولكن الحال في محافظة درعا هذا العام الحالي مختلف، لا سيما أنه رمضان الأول للمحافظة تحت سلطة النظام السوري.

سوق شعبي في محافظة درعا جنوبي سوريا - كانون الثاني 2019 (مال وأعمال)



تدعم قسماً وفيراً من احتياجاتهم، إلى جانب غياب الكثير من الأعمال، في ظل غياب الخدمات الرئيسية، وارتفاع نسب البطالة، وغياب الشباب الفاعل بسبب التهجير أو الالتحاق بالخدمة الإلزامية. وفي حديث إلى عنب بلدي، قال موظف سابق في منظمة "أفاق" الإنسانية التي كانت نشطة في درعا، فضل عدم ذكر اسمه، إنه بسبب غياب المنظمات لم تعد مصادر الدخل موجودة للكثير من الشباب، مشيراً إلى أنه كان قادراً على الإنفاق على أسرته ولكنه اليوم مقيد ومع عدم إمكانيته للسفر والتنقل وغياب الوارد المادي صار عاطلاً عن العمل. حالة الركود التي تشهدها المحافظة ومحدودية الدخل، تركت الأهالي حائرين في تأمين حاجاتهم الأساسية. مهندس ابن محافظة درعا، وهو صاحب محل حلويات، تحدث عن تراجع مبيعات متجره لأكثر من النصف مقارنة بالعام الماضي، لا سيما بعد ارتفاع أسعار المواد الأولية، مشيراً إلى أنه رفع أسعار المنتجات الخاصة به. وأضاف مهندس (30 عاماً) أن المواطن اليوم يسعى لتأمين حاجاته الضرورية ويستغني عن الكثير من الكماليات.

300 ليرة سورية، وكذلك ارتفعت أسعار الأرز والشاي والزيوت واللحوم والفروج الذي وصل سعره إلى 900 ليرة سورية مقارنة بالموسم الماضي. يربط أصحاب البقاليات والمحلات التجارية الأسعار بقيمة الدولار مقابل الليرة، وهذا ما قاله أبو كريم، أحد سكان محافظة درعا وهو صاحب لسوبر ماركت، لعنب بلدي، مشيراً إلى أن ارتفاع المحروقات زاد في كلفة الإنتاج وتعرفة النقل البشري ونقل السلع بين المحافظات. ولفت أبو كريم (50 عاماً) إلى أن ارتفاع الأسعار أدى إلى انخفاض الإقبال على الشراء، واكتفى الأهالي بتسوق الضروريات فقط وبشكل مقتصد. وعموماً، يشتكي الأهالي في المحافظة جنوبي سوريا، من حالة تحكم تجار السوق بأسعار المواد دون التقيد باللوائح التموينية الحكومية، واحتكار بعض البضائع ما يؤدي رفع أسعارها في السوق.

دخل محدود ووارد معدوم

يعيش الأهالي في المناطق التي سيطر عليها النظام السوري في تموز 2018، في حاجة دائمة بسبب غياب المنظمات الإنسانية التي كانت

أنه ثبت متأرجحاً بين 540 و550، فارتفع سعر المحروقات وارتفعت معها أسعار المنتجات الغذائية بشكل ملموس في ظل غياب الرقابة عن المحافظة الجنوبية لسوريا. وأخذت أسعار المواد الغذائية بالارتفاع إذ وصل كيلو السكر لـ

المواطنون من مستلزمات الشهر.

المنتجات الغذائية ارتفاع للأسعار وضعف في الرقابة

انخفضت قيمة الليرة السورية، ليصل سعر الصرف إلى حاجز 570 ليرة مقابل الدولار الواحد، ويبدو

عنب بلدي - درعا

ارتفاع بأسعار المنتجات، وانخفاض قيمة العملة السورية، وانخفاض الدخل، كلها أسباب أدت إلى عزوف المشترين عن الأسواق وبقائها في حالة من الركود عدا لا يحتاجه

رمضان ريف حمص يذكر المواطنين بـ "أيام المنظمات"

يفتقد سكان ريف حمص الشمالي المنظمات والهيئات الإغاثية في شهر رمضان، لما كانت تقدمه من وجبات وسلل إغاثية توزع على الفقراء والمحتاجين، إضافة إلى الأجواء الرمضانية المرتبطة بمشاريع الإفطار الجماعي والتي كانت تقام طيلة أيام الشهر الفضيل، خاصة أن المساعدات كانت تصل إلى جميع البيوت بغض النظر عن الوضع المادي.

حمص - عروة المنذر

بعد سيطرة النظام على المنطقة أصبح شهر رمضان ذا حمل ثقيل على كاهل الأسر في مناطق ريف حمص، خاصة بعد تدهور الوضع الاقتصادي بسبب العقوبات المفروضة على النظام.

غياب مشاريع إفطار صائم

منذ تأسيس المنظمات والهيئات الإغاثية في أثناء سيطرة المعارضة السورية، كان مشروع إفطار صائم حضوره الدائم في شهر رمضان وحصّة كبيرة من التبرعات التي تقدمها الدول والأفراد لإغاثة الصائمين في الداخل السوري. وتوقف عمل المنظمات والجمعيات الخيرية في المنطقة منذ سيطرة النظام على ريف حمص الشمالي، في أيار 2018، بسبب الشروط التي تفرضها وزارة الشؤون الاجتماعية على منح التراخيص لهذه الأعمال.

حامد أبو خليل، عامل إغاثة سابق في إحدى المنظمات بمدينة كفلاها، قال لعنب بلدي إنه وبعد سيطرة النظام على المنطقة تم إغلاق جميع المنظمات والجمعيات الخيرية التي كانت تعمل في المنطقة، حتى منظمة الهلال الأحمر التي كانت تشارك في مشاريع الإفطار، توقفت عن العمل. وأضاف عامل الإغاثة أن مشروع "إفطار صائم"

ترك أثره في نفوس أهل المنطقة، فهو المشروع الوحيد الذي كان يعمل دون تمييز من الناحية المادية، والوجبات كانت توزع على الصائمين بغض النظر عن الوضع المادي، ولكثرة المنظمات والجمعيات، كانت الوجبات تصل إلى بيوت سكان المنطقة مرتين أو أكثر خلال الشهر، عدا عن السلل الغذائية والمبالغ المالية، أما في الوقت الحالي فالوضع يرثي له والفقير يزداد يوماً بعد يوم، ولا وجود لأي نوع من أنواع الإعانة لأي طبقة من طبقات المجتمع.

غلاء يؤثر على موائد الإفطار

تشهد الأسواق في ريف حمص الشمالي كباقي المناطق في سوريا ارتفاعاً في أسعار المواد الغذائية والخضار بشكل يومي تقريباً، بالتزامن مع انخفاض سعر الصرف وندرة المحروقات وارتفاع أسعارها وزيادة تكاليف النقل.

ويعد غلاء الأسعار وندرة فرص العمل وغياب المساعدات الإنسانية عوامل تؤثر بشكل مباشر وسلب على موائد الإفطار في شهر رمضان الحالي مقارنة بالعام الماضي.

أم خالد، من سكان بلدة "الغنطو"، قالت لعنب بلدي، "رمضان السنة ما شفتنا فيه شي، قبل ما يدخل الجيش بـرمضان كانت الحيوانات تشبع الأكل، أما السنة ولا في أي شي غير الغلاء والجوع، للحمّة ما دخلت بيوتنا من 3 شهور"

أسعار المواد التموينية والخضار والفاكهة في ريف حمص الشمالي

أسعار الاحوم

المادة	السعر بالكيلو
دجاج	1250 ليرة
لحم خاروف	5000 ليرة
لحم عجل	4500 ليرة
لحم بقر	3500 ليرة
سلك سلور	650 ليرة
سلك مشط	1650 ليرة
سلك ناصري	1200 ليرة

المحروقات

المادة	السعر
جرة الغاز	2700 ليرة
جرة غاز حر	8000 ليرة
ليترمازوت	190 ليرة
ليتر مازوت حر	200 ليرة
ليتر بنزين	500 ليرة
ليتر بنزين	700 ليرة
خالي الرصاص	

المادة	السعر بالكيلو	المادة	السعر بالكيلو
قهوة	3500 ليرة	سكر	280 ليرة
حليب بقر	200 ليرة	رز مصري	350 ليرة
حليب مجفف	2000 ليرة	رز إسباني	450 ليرة
شاي	4000 ليرة	برغل	325 ليرة
خيار	300 ليرة	حقص	375 ليرة
بندورة	235 ليرة	عدس أحمر	350 ليرة
خس	200 ليرة	عدس بني	400 ليرة
بطاطا	300 ليرة	فول بابس	525 ليرة
ليمون	250 ليرة	بازلاء يابسة	500 ليرة
بادنجان	200 ليرة	سمنة	700 ليرة
كوسا	200 ليرة	زيت نباتي	700 ليرة
زهرة	200 ليرة	زيت زيتون	1800 ليرة
فاصوليا فرنسية	400 ليرة	فريك	900 ليرة
فاصوليا عيشة	400 ليرة	فاصوليا يابسة	800 ليرة
بصل	250 ليرة	ملح صخري	400 ليرة
ثوم	350 ليرة	دبس رحمان	3500 ليرة
جرجير	50 ليرة	دبس فليفلة	1500 ليرة
تبنع	50 ليرة	دبس بندورة	600 ليرة
بقحوش	100 ليرة	طحينة	1400 ليرة
تفاح أصفر	300 ليرة	سميد ناعم	300 ليرة
موز	950 ليرة		

فساد في "آثار السويداء" يلاحق الضعفاء ويدمي الأقوياء

بعد عام ونصف من إعلان مجلس محافظة السويداء تشكيل لجنة للكشف عن العقارات الأثرية بجانب دوار المشنقة في المحافظة وكيفية منح رخص بناء فيها، أعفى جهاز الرقابة والتفتيش مطلع الشهر الحالي اللجنة من مهامها، بعد تهديد أعضائها بالقتل نتيجة اكتشافهم مخالفات، بحسب ما قال أحد المقربين من اللجنة، طلب عدم الكشف عن اسمه، لعنب بلدي.

دوار المشنقة الأثري في السويداء - 7 من نيسان 2019 (السويداء 24)



التفتيش، الذي قال لعنب بلدي إن أفراد اللجنة تعرضوا لتهديدات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأرقام هواتفهم الشخصية بالقتل أو الخطف أو حتى التعرض لأفراد أسرهم في حال استمروا بالبحث وراء قانونية التراخيص الممنوحة. وأشار المصدر إلى أن أغلب التراخيص ممنوحة لأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة في مواقع تجارية مهمة لبناء مولات أو تجمعات سكنية فاخرة وضحمة أو أبنية خدمية خاصة، لافتاً إلى أن المحاضر قيد الإنجاز حيث إنها قد تجاوزت الفترة الممكنة لإنجاز ما تبقى من الموقع الأثري. وقررت اللجنة الانسحاب بموافقة مديرية الرقابة والتفتيش لسلامة موظفيها، إضافة إلى الضغط على مجلس المدينة لسحب الدعوى أو تحمل مسؤولية عواقبها المحتملة، وتم إغلاق الملف بشكل كامل دون الإجابة عن ملاسبات القضية.

السويداء - نور نادر

تعود قضية اللجنة إلى مطلع العام الماضي، عندما قام مالكو عقارات في السويداء ببناء وإشادة غرف منزلية حديثة ضمن حرم المواقع الأثرية في المدينة غير المسموح بالبناء ضمنها، وإزالة بعض الجدران الأثرية. لكن اللافت في القضية أن عملية البناء جاءت بعد الحصول على تراخيص نظامية، رغم وجود قرار من وزارة الثقافة في حكومة النظام السوري، صادر في 2008، بعدم السماح بهدم المباني الحجرية الواقعة في مدينة السويداء القديمة.

إيقاف اللجنة.. وإلا

من جهته، قدم مجلس مدينة السويداء شكوى لمديرية الرقابة والتفتيش بحق كل من مديرية الآثار والبلدية، بتهمة منح متعدي البناء تراخيص لأبنية بمواقع أثرية داخل المدينة. وأرفق الشكوى بوثائق تؤكد فساد مسؤولين وتقاضيهم رشاًوى طائلة مقابل منح الموافقات اللازمة لترخيص الأبنية، ما دفع جهاز الرقابة إلى تشكيل لجنة للكشف عن 15 محضراً قيد الإنجاز في مواقع أثرية وبرخص غير قانونية. لكن أفراد اللجنة تعرضوا للتهديد، بحسب أحد المقربين من أعضاء لجنة

الآثار بدأت بمحاولة تحسين صورتهما وكذلك المدارس. ووثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، الأربعة الماضي، ما لا يقل عن 82 حادثة اعتداء على مراكز حيوية من بينها 28 اعتداء على مدارس، و11 على أماكن عبادة، و18 على منشآت طبية، وتسعة على مراكز للدفاع المدني.

محكمة حول العقار والتي أكدت بأن الرخصة صحيحة ولا يوجد موقع أثري داخل العقار. لكن مديرية الآثار استأنفت قرار المحكمة بحق المواطن، ما أدى إلى إبقاء الرهن على العقار، بحسب قول أحد أعضاء مجلس مدينة السويداء لعنب بلدي، الذي اعتبر أن مديرية

وبحسب شبكة "السويداء 24" فإن مديرية الآثار رفعت دعوى ضد مواطن بسبب إقامة منزله في منطقة أثرية، على الرغم من إبراز صاحب العقار موافقة سابقة لمديرية الآثار على ترخيص البناء إضافة لتراخيص من بلدية "شوها" لمنزله وتسعة محلات يتضمنها البناء، ليتم تشكيل

إزالة رهن مقابل مبلغ مالي

في المقابل، تعرض أحد سكان مدينة شهباء في محافظة السويداء للاحتجاز من قبل موظفي مديرية الآثار في المحافظة وطالبوه بدفع مبالغ مالية في حال أراد رفع الرهن عن عقاره لبناء منزل في منطقة اعتبرتها المديرية أثرية.

قصف إدلب يجبر القطاع الطبي على العمل بنظام الطوارئ

عنب بلدي - إدلب

استهداف المشافي والنقاط الطبية وكذلك المدارس. ووثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، الأربعة الماضي، ما لا يقل عن 82 حادثة اعتداء على مراكز حيوية من بينها 28 اعتداء على مدارس، و11 على أماكن عبادة، و18 على منشآت طبية، وتسعة على مراكز للدفاع المدني.

والمشفى التخصصي 111 بقلعة المضيق، ومركز قسطنطين الصحي، والمركز الصحي في الحويجة، ومركز الزربة الصحي، والوحدات الجراحية في كفرنبودة واللطامنة، بحسب العيود. وسبق أن استهدف الطيران الروسي والسوري منشآت حيوية وخدمية في الشمال السوري، وركز على

الطوارئ في مشافي المحافظة، وذلك نتيجة للتصعيد العسكري من قبل النظام السوري وحلفائه، وحملة القصف على المدنيين والمنشآت الطبية، بحسب بيانها. ويقول نائب مدير صحة إدلب، مصطفى العيود، في حديث إلى عنب بلدي، إن القصف الجوي والصاروخي أدى إلى خروج عدد من المشافي والنقاط الطبية عن الخدمة في ريفي إدلب وحماة، كان آخرها غارات روسية استهدفت مشفى شام في كفرنبول جنوبي إدلب، الليلة الماضية.

ومن بين النقاط التي استهدفتها الطيران الروسي، المركز الصحي في الهبيط (جنوبي إدلب)، والمركز الصحي في ركايا سجنة (جنوبي إدلب)، ومشفى نبض الحياة في حاس، ومشفى كفرنبول الجراحي في كفرنبول، ومشفى العظمية في كنفرة بجبل الزاوية. يضاف إليها مستوصف معرفة حرمة في ريف إدلب، ومشفى المغارة بكفرزيتا في ريف حماة،

والمراكز الخدمية. كما أن الطيران الروسي تعمد استهداف المشافي الميدانية الموجودة ضمن الكهوف الصخرية بصواريخ ارتجاجية شديدة الانفجار أدت إلى دمارها وخروجها عن الخدمة، مثل مشفى كفرزيتا، وفقاً لهنداوي. ومع تصاعد القصف أصبحت سيارة الإسعاف المتنقلة هي النقطة الطبية الحالية في ظروف التصعيد العسكري على ريفي إدلب وحماة، وسط معاناة من فرق "الدفاع المدني" والكوادر الطبية التي يلاحقها القصف باستمرار. وبدأت الطائرات الروسية والسورية حملة قصف مكثفة على الشمال السوري، منذ 26 من نيسان الماضي، وركزت الطائرات في قصفها على الأحياء المدنية، إلى جانب النقاط الطبية، وهي سياسة اتبعتها في مناطق سورية أخرى بينها محافظة درعا والغوطة الشرقية. وأعلنت "مديرية صحة إدلب"، في 6 من أيار الحالي، بدء العمل بنظام

بدأ قطاع الصحة في إدلب وريف حماة العمل بنظام الطوارئ، بعد استهداف معظم منشآته بشكل مركّز من الطيران الروسي، لتخرج تلك المنشآت عن الخدمة. يعمل المسعفون في المنظومة الطبية في المنطقة على نقل المصابين ضمن سيارات الإسعاف إلى عمق المدن البعيدة عن القصف، بعد أن أصبحت جميع النقاط الطبية والمراكز الخدمية هدفاً للطيران الروسي. يقول مسؤول الرعاية الصحية الثانوية والثالثية في مديرية صحة حماة، الطبيب محمد هنداوي، إن أغلب منشآت مديرية صحة حماة أصبحت خارج نطاق الخدمة نتيجة القصف الجوي والصاروخي. ويضيف هنداوي، في حديث إلى عنب بلدي، أن المديرية تحولت منذ الأسبوع الماضي إلى العمل ضمن نظام الطوارئ في جميع نقاطها وكوادرها، مع تصاعد حملة القصف على الأحياء السكنية



مشفى أورينت في كفرنبول بريف إدلب الجنوبي بعد تعرضه لقصف من الطيران الروسي 5 أيار 2019 (الدفاع المدني السوري)

مركز "صناع الأمل" .. بصيرص يكاد ينطفئ بسبب الغلاء

مركز صناع الأمل في مدينة الرقة - 9 أيار 2019 (عنب بلدي)



من تركيب الأطراف الصناعية، إذ يقدم بالفعل الدعم النفسي وحفلات للأطفال.

وأوضح الهادي، "نحن بصدد تجهيز برامج تدريب مهني وسبل عيش لمعالي العائلات، إذ إن المعيل لم يعد بإمكانه ممارسة عمله السابق فنحن حالياً نعمل على تدريبه مهنيًا من جديد وتأهيله وتوفير سبل العيش له ليحقق الاستقرار الاقتصادي والحياة الكريمة".

ناشد القائمون على المركز وسائل الإعلام والمنظمات الإنسانية مراراً لتقديم الدعم الذي يتيح لهم متابعة تقديم خدماتهم والإسهام في مداواة أهلهم في المنطقة.

"حالياً المركز مهدد بالإغلاق لعدم توفر الإمكانيات"، حسبما قال الهادي، بدءاً من الأسبوع المقبل سيتم تخفيض أيام العمل من ستة إلى ثلاثة في الأسبوع، وهناك احتمال لتخفيضها إلى يومين فقط.

عانت مدينة الرقة من أشد الأحوال خلال فترة الصراع السوري، مع سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" عليها واتخاذها عاصمة لخلافته منذ عام 2014 حتى عام 2017.

وارتكبت فيها العديد من الانتهاكات من قبل التنظيم ومن قبل قوات التحالف التي سعت للقضاء عليه، لكن يقصف جوي مكثف أسفر عن مقتل 1600 مدني، بحسب أرقام منظمة "العفو الدولية".

ينتشر في الرقة الركام والألغام والمقابر الجماعية، وبعد أكثر من عام على استعادتها لم تُبذل بعد جهود كاملة لمساعدتها على النهوض.

فقط، "كثير من الحالات التي قمنا بتوثيقها وتسجيلها لم نستطع أن نقدم أي شيء لها بسبب ضعف الإمكانيات. حتى اليوم لم نلتق أي شكل من أشكال الدعم من أي جهة كانت".

وتابع الهادي أن برامج الدعم المقدمة من الجهات المانحة لا تتعدى مقولة "يعطيكم العافية"، في حين وجد القائمون على المنظمة حالات لأشخاص حاولوا الانتحار مرات متعددة نتيجة إصاباتهم التي أحالتهم عاجزين عن متابعة حياتهم.

"المطلب الوحيد هو المواد الأولية، من سيلكون وكربون ومفاصل"، وقد توقف عمل مركز العلاج الفيزيائي حالياً لتعطيل جهاز التنبيه الكهربائي منذ أيام، والذي يصل سعره إلى 40 دولاراً، ما أدى إلى عودة المرضى من المركز دون علاج.

مبادرة تطوعية موهدة بالتوقف

العاملون في المركز هم من أبناء وبنات مدينة الرقة، متطوعون لا يطعمون بأجر يتجاوز تقديم المساعدة لمدينتهم الجريحة، على الرغم من اضطرار معظمهم للاستدانة أو التغيب عن العمل لأسبوع أو أكثر طلباً للرزق.

يستفيد من مركز العلاج الفيزيائي، المتوقف مؤقتاً حتى يتم شراء جهاز جديد للتنبيه الكهربائي، أكثر من 20 شخصاً يومياً، أما مركز الأطراف الصناعية فلم يتمكن إلا من علاج مستفيد واحد كل 20 يوماً وسطياً. يتطلع القائمون على المركز، حسبما قال مدير الموارد البشرية فيه محمود الهادي، إلى المتابعة مع المستفيدين

محمود الهادي، لعنب بلدي "لدينا ما يزيد على 1300 حالة بتر في الرقة وحدها".

وأشار إلى أن أعداد مبتوري الأطراف ضمن المخيمات في المناطق المحيطة تزيد على خمسة آلاف حالة، في حين لا يقدم أي دعم للمركز الوحيد المختص بعلاجها في شمال شرقي سوريا. قدم المركز منذ افتتاحه 41 طرفاً صناعياً، وأجرى 20 عملية جراحية

وتقديم العلاج، يهدد بإغلاق المركز الذي يدار بجهد مجموعة من المتطوعين، الذين بذلوا ما لديهم لمداواة مدينتهم الجريحة.

أرقام مخيفة ودعم بالكلمات الطبية

انطلقت جهود المركز بإجراء مسح ميداني وتوثيق حالات البتر خاصة بين مصابي الحرب، وقال مدير الموارد البشرية في منظمة صناع الأمل،

عنب بلدي - الرقة

بدأ العمل في مركز "صناع الأمل" في مدينة الرقة قبل تسعة أشهر، وافتتح رسمياً في 27 من كانون الثاني، ليكون أول مركز لتركيب الأطراف الصناعية وتقديم خدمات العلاج الفيزيائي في الشمال الشرقي لسوريا. لكن غياب الدعم وغلاء المواد الأولية والأجهزة المطلوبة لتصنيع الأطراف

مشروع لدعم الفلاحين شمالي حلب

عنب بلدي - ريف حلب

يعاني الفلاحون في سوريا من فجوة سببها غياب مديريات الزراعة التي كانت تمدهم بالبذار والمبيدات، ما دفع منظمات محلية للعمل على سد هذه الفجوة.

وأطلقت منظمة "بنيان" الإنسانية بداية هذا العام مشروعاً باسم "محصول بلادي" لدعم الفلاحين في شمالي محافظة حلب، مقدمة المساعدات والتدريب والإشراف لـ 1370 مزارعاً في قرى ومدن ريف حلب الشمالي.

وشمل المشروع، المستمر حتى تموز المقبل، منطقة الباب وقباسين وبزاعة ومارع واعزاز وأخترين، إضافة إلى القرى التي تتبع إدارياً لهذه المناطق وهي حوالي 65 قرية وبلدة.

"بنيان" منظمة غير حكومية غير ربحية مستقلة تعنى بالشأن السوري نشأت عام 2004، وبدأت نشاطها في مدينة حلب شمالي سوريا ورُخصت في تركيا عام 2014.

طرق الدعم

تقدم المنظمة بذار الخضار الربيعية والصيفية، والأسمدة والمبيدات،

والمعدات الزراعية البسيطة، إضافة إلى التدريب والإشراف والاستشارات عن طريق الخبراء الزراعيين، حسبما قال مدير المشروع في الداخل السوري، يحيى فتال، لعنب بلدي. وتعتمد آلية اختيار المستفيدين على تحديد الأسر التي تملك أراضي قريبة من منازلها لا تقل مساحتها عن دونم واحد، مع تمكنها من الوصول لمياه الري، وعدم حصولها على أي دعم من أي منظمة أخرى خلال هذا العام، وأن يقل دخلها الشهري عن 50 ألف ليرة سورية في الشهر.

احتياجات مستمرة

وقال مدير المشروع إن تحسين سبل العيش للمزارعين، وإنتاج المحاصيل الزراعية، وتحسين الأمن الغذائي للعائلات الفلاحية المستضعفة النازحة حديثاً، والمجتمع الفلاحي المضيف في شمال محافظة حلب، هو الدافع وراء إطلاقه.

بدأ المشروع من توقيع منكرات التفاهم مع المجالس المستهدفة مع مطلع عام 2019، وينتهي مع بدء قطاف المحاصيل الزراعية.

وبحسب منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) فإن 6.5 مليون شخص فاقدون للأمن الغذائي، و2.5 مليون شخص في خطر فقد

كما عانت سوريا العام الفائت من أسوأ جفاف مر عليها منذ 30 عاماً، ومن أمطار غزيرة لم تكن بموسمها أدت إلى تشكل الفيضانات وزيادة المعاناة الإنسانية، وإلى انخفاض

الأمن الغذائي. وعزت المنظمة أسباب فقد الأمن الغذائي إلى النزوح بشكل رئيسي، مع وجود 6.2 مليون نازح داخلياً في سوريا بسبب الصراع الدائر منذ عام 2011.

حاد في إنتاج الحبوب. وتشكل الزراعة المصدر الأول للغذاء بالنسبة لما يزيد على نصف سكان سوريا، وتشكل 25 إلى 30% من الناتج المحلي الإجمالي.



فعالية محصول بلادي - أيار 2019 (منظمة بنيان)

قلوب وبيوت مفتوحة للنازحين الجدد في برشقاتين

قرية برشقاتين شمالي سوريا - 2017 (صفحة المجلس المحلي للمدينة على فيسبوك)



والغربي، منذ 29 من نيسان حتى 8 من أيار، وفقاً لإحصائيات فريق "منسقي الاستجابة". كما بلغت أعداد الضحايا 134، وأصيب أكثر من 369 وفقاً لإحصائيات "الدفاع المدني" منذ 26 من نيسان حتى 10 من أيار.

الأساسية ودورات المياه على أقل تقدير،" حسبما قال عضو المجلس. وتجاوزت أعداد النازحين جراء القصف والحملة العسكرية المستمرة من قبل قوات النظام السوري وحليفته روسيا، 228 ألف شخص من مناطق ريف إدلب الجنوبي وريفي حماة الشمالي

النازحين وازدياد حجم المأساة التي ترافقت مع بدء شهر الصوم أدت إلى مضاعفة الحاجات.

النازحون بحاجة إلى استمرار أشكال الدعم السابق إضافة إلى دعم يتمثل بإصلاح المباني وتأهيلها بشكل جيد لاستقبالهم، "من قبيل تجهيز المرافق

الإغاثية، وحسبما تقدمه لنا نقدم نحن للنازحين الجدد والقادمي".

لبت 20 عائلة نازحة النداء حتى الآن، وأقامت في مبان غير مجهزة، وهم في حال "ضعيف جداً"، حسبما قال عمر زمزم، عضو المجلس المحلي.

وأوضح، "حالياً لا توجد لدينا مساعدات لكننا نتواصل مع المنظمات في المنطقة لتسليط الضوء على معاناة القاطنين والنازحين".

النزوح ليس جديداً بالنسبة لأهالي المنطقة، إذ تكاد أعداد النازحين فيها تماثل أعداد المقيمين، مع وجود 450 عائلة مقيمة مقابل 430 عائلة نازحة، من مناطق حمص ودمشق والجنوب السوري.

أجرى المجلس المحلي إحصاءً لأعداد البيوت الفارغة، التي قد تنفع كملجأ مؤقت للنازحين حتى "يفرج الله عنهم"، على حد تعبير عمر.

كما شارك أهالي المنطقة، والبالغ عددهم حوالي سبعة آلاف، في المبادرة، إذ تواصل كل من لديه منزل فارغ مع المجلس ليعلن استعداداته لاستقبال أي عائلة نازحة.

حاجات طارئة

يتلقى كل نازح جديد مساعدات غذائية ويحصل على ماء الشرب من المنظمات العاملة في المنطقة، إلا أن استمرار تدفق

عنب بلدي - ريف حلب

يعمل المجلس المحلي في منطقة برشقاتين بريف حلب على استقبال النازحين من مناطق المراكز المشتعلة في ريفي حماة وإدلب.

ونشر عضو المجلس المحلي في برشقاتين ومدير المكتب المالي فيه، عمر زمزم، نداءً دعا فيه النازحين الجدد، جراء تصعيد العنف الأخير في الشمال الغربي من سوريا، للقدوم إلى المنطقة واستخدام مساكنها للمأوى.

يشرف المجلس المحلي على منطقة تتبع لجبل سمعان في الريف الغربي لحلب، وتتألف من ثلاث قرى، هي برشقاتين ومزارع الكريم ومجبينا، ومن جمعيات ومخيمات منها الموارد والتل والمحاربين.

"جود من الموجود"

تحدث عضو المجلس المحلي لعنب بلدي حول المبادرة قائلاً، "أطلقناها لوجود عدد من المنازل الخالية لدينا، وعدد من المنازل التي ما زالت غير مكتملة البناء (على العظم)، أي أنها نصف مجهزة، فهي أفضل من الخيم بالنسبة للأمطار وبالنسبة للرياح ولحر الشمس وغير ذلك".

وأضاف، "كلما أتت دفعة جديدة من النازحين، نتواصل مع المنظمات

"ماركت اجتماعي" لتلبية حاجات الأيتام وذوي الإعاقة مجاناً

من خلال الآلية التي يعتمد عليها بالسماح للعائلات باختيار المواد التي يحتاجونها، بعيداً عن توزيع حصص متشابهة وفق النظام الذي تعتمده معظم المنظمات الإنسانية. ويقطن في ريفي حلب الشمالي والشرقي آلاف النازحين السوريين من المناطق التي سيطر عليها النظام السوري، آخرها من الغوطة الشرقية والجنوب السوري من درعا والقنيطرة. وتعمل عدة منظمات إنسانية في المنطقة، غالبيتها يرتبط عملها مع الحكومة التركية كـ "IHH" و"آفاد".

المواد بشكل مجاني بموجب عدد أفراد الأسرة. المشروع سيلبي بشكل دوري حاجات المستحقين، وبحسب الحسين، يستهدف 1200 عائلة تم اختيارهم من الفئة الأكثر ضعفاً وهم الأيتام وذوي الإعاقة، على أن تتبعها عائلات أخرى وأعداد أكبر. وأوضح أنه سيتم توزيع كوبونات فيها معلومات المستفيدين بخصوص عدد أفراد الأسرة وجدول يوضح تاريخ الاستلام وتاريخ كل دفعة. ويعتبر المشروع المذكور خطوة جديدة في مناطق الشمال السوري،

عنب بلدي - ريف حلب

افتتح المجلس المحلي لمدينة قباسين في ريف حلب الشرقي مركزاً اجتماعياً، لتقديم الدعم الإغاثي المجاني لعوائل الأيتام وذوي الإعاقة بشكل دوري. حمل المركز اسم "ماركت قباسين الاجتماعي"، وافتتح بحضور مدير مؤسسة "آفاد" التركية بمنطقتي عنتاب وكلس، وعدة منظمات عاملة في المنطقة وممثلين عن المجالس المحلية والهيئات.

وقال مراسل عنب بلدي في ريف حلب، الأربعاء 8 من أيار، إن "الماركت" سيقدّم الدعم الإغاثي المجاني لعائلات الأيتام وذوي الإعاقة وبشكل دوري، الأمر الذي من الممكن أن يمنحهم الحرية في اختيار المواد التي يحتاجونها.

خالد الحسين، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في المجلس المحلي لمدينة قباسين، قال لعنب بلدي إن المركز افتتح بالتعاون مع المجلس المحلي ومديرية "آفاد" التركية، وبدعم من عدة منظمات إنسانية عاملة في المنطقة.

وأضاف العاملة أن المركز يهدف إلى تلبية حاجة الناس المستحقين من المواد الغذائية، على أن توزع

التصعيد في محافظة إدلب بالشمال السوري.

وبحسب تقرير الشبكة فإن قوات الأسد وروسيا صدقتا عسكرياً في المنطقة، منذ 26 من نيسان الماضي، في حين كان التصعيد الأخطر بعد استخدام النظام السوري سلاح البراميل المتفجرة، في 30 من نيسان، لأول مرة منذ اتفاق سوتشي بين تركيا وروسيا في أيلول 2018.

وأحصى التقرير 1068 غارة جوية على المنطقة، 496 على يد سلاح الجو التابع للنظام السوري، و572 من قبل الطيران الروسي، إضافة إلى 132 هجوماً أرضياً. وتسببت الهجمات بما لا يقل عن 82 حادثة اعتداء على مراكز حيوية، من بينها 28 اعتداء على مدارس، و11 على أماكن عبادة، و18 على منشآت طبية، وتسعة على مراكز للدفاع المدني، بحسب التقرير، الذي أكد أن النظام السوري مسؤول عن 42 حادثة، في حين أن القوات الروسية نفذت 40 اعتداء على المراكز الحيوية.

وبدأت الطائرات الروسية والسورية حملة قصف مكثفة على الشمال السوري، منذ 26 من نيسان الماضي، وتركزت على ريف إدلب الجنوبي وصولاً إلى ريفي حماة الشمالي والغربي.

وركزت الطائرات في قصفها على مناطق المدنيين، إلى جانب القنصاط الطبية، وهي سياسة اتبعتها في مناطق سورية أخرى بينها محافظة درعا والغوطة الشرقية.

عنب بلدي - خاص

أحصى فريق "منسقي الاستجابة في الشمال السوري" المدارس والمجمعات التربوية التي دمرها النظام السوري وحليفه الروسي منذ مطلع العام الحالي في محافظة إدلب.

وقال الفريق في إحصائية وصلت إلى عنب بلدي، الأربعاء 8 من أيار، إن عدد المدارس المستهدفة من قوات الأسد والطرف الروسي في محافظة إدلب، بلغ 44 مدرسة منذ 1 من كانون الثاني الماضي.

وأضاف الفريق أن المدارس المدمرة هي ضمن المجمعات التربوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب، مشيراً إلى أن نسبة الأضرار في المدارس المستهدفة تفاوتت من 5% وحتى الخروج عن الخدمة بشكل كامل.

وطالب الفريق الحقوقي جميع الجهات المعنية بالضغط على الطرف الروسي والنظام السوري للتوقف عن استهداف المنشآت التعليمية في المنطقة.

يأتي ذلك ضمن حملة تصعيد واسعة من قوات الأسد وحلفائها الروس تجاه ريفي إدلب وحماة، بدعم من الطيران الحربي وأسفرت عن مقتل العشرات. وكانت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أصدرت، الأربعاء، تقريراً تحدثت فيه عن ارتكاب روسيا وقوات الأسد جرائم حرب في منطقة خفض



ماركت قباسين الاجتماعي في ريف حلب الشرقي - 8 أيار 2019 (عنب بلدي)

سيارة تحمل أثاث وتزاحين من إدلب جراء القصف - 30 نيسان 2019 (عنب بلدي)



اتفاق إدلب على حساب الحلقة الأضعف



محمد رشدي شرجي

كنت قد قلت سابقاً إن معركة حلب هي آخر معارك الثورة السورية ضد النظام السوري، وإن المعركة مع القاعدة هي آخر معارك الثورة على الإطلاق. وفي كلتا المعركتين كانت النتيجة معروفة والقادم هو المجهول فقط، وإن كان بإمكان المرء دائماً أن يتوقع الأسوأ.

منذ بدايته كان اتفاق أستانة (الذي ترعاه روسيا وتركيا وإيران) مطاطاً وهائماً وجرى بمعزل عن الأطراف السورية المعنية به سواء كان النظام أو المعارضة، وقد فرض فرضاً على النظام السوري، المتعطش هو وبقيّة مرتزقة في محور الممانعة لمزيد من الدماء، وعلى المعارضة السورية التي كانت وما زالت بطبيعة الحال في وضع العاجز، دون الالتفات لمطالبها بمعالجة ملف الأسرى في مسالخ النظام السوري.

وفي وضع كوضع المعارضة السورية المبتلية بذاتها وبكثرة الأعداء والعداوات بها وحولها، فجر اتفاق أستانة خلافاتها ووسعها، في حين استغل النظام فرصة الهدنة التي أراد دائماً أن تكون منفصلة ومناطقية مع فصائل محلية وليس على المستوى الوطني العام ريثما يستطيع إسكات جبهات أخرى، كما حصل مع جبهات درعا وريف دمشق وحمص.

خلال الأشهر الماضية سيطر تنظيم القاعدة (الذي يقاثل اليوم باسم هيئة تحرير الشام) على معاقل المعارضة السورية وسحب منها سلاحها الثقيل وهجر أبرز فصائلها إلى مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، وبدل تدعيم الجبهات المترهلة أساساً، جرت في سلوك كالكوميديا السوداء محاولات سخيفة لتثبيت حكم حكومة الإنقاذ المحسوبة على تحرير الشام.

والنتيجة هي ما نراه اليوم حيث تشن منذ بداية الشهر قوات النظام السوري بدعم روسي هجمات مركزة على مناطق المعارضة انتهت بسيطرة النظام على مناطق خارجة من سيطرته منذ أكثر من ستة سنوات.

وتبقى حسابات الضامنين شيئاً آخر غير مصالح السوريين، فتركيا مسكونة بهاجس حزب العمال الكردستاني شرق الفرات وهي مستعدة لتقديم تنازلات في غير ملف للحصول على مكاسب هنا، وهو ما يفسر الصمت المريب على قصف النظام السوري لنقاط المراقبة التركية، التي اكتفت إما بتلقي القذائف أو الانسحاب حتى.

ولا شك أن التوجه الأمريكي الحالي والتوتر الدائم بين أمريكا من جهة وتركيا وإيران وروسيا من جهة أخرى سيدفع الأخيرين لتتحية خلافاتهم جانبياً وإيجاد اتفاق من نوع لا شك أنه سيكون على حساب الحلقة الأضعف، أي المعارضة السورية.

إدلب وطرق الموت!



إبراهيم العلوش

منذ 26 من نيسان الماضي وسقوط 188 برميلاً متفجراً واستهداف أكثر من ثمانين هدفاً حيوياً مثل المستشفيات والمدارس..

فالروس يسجلون حضورهم الدولي اليوم بقوتهم النووية، وبحق الفيتو، وكذلك بقصف المستشفيات والمدارس والأسواق، ويعتبرون السلاح الأخير هو الأجدى في دعم نظام الأسد وفي قتل وتهجير السوريين. ولم تنفع كل الاحتجاجات الدولية والشعبية على هذا القصف، ولا حتى تنديدات الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيرش، بوحشية التدمير.

القصف تفاقم بعد فشل مؤتمر أستانة الروسي في إيجاد مخرج لحل سياسي بدءاً من تشكيل اللجنة الدستورية، وانتهاء بضمانات استمرار بشار الأسد وما يشكله من أهمية لاستمرار الاحتلال الإيراني والروسي، الضامنين لمؤتمر أستانة مع تركيا، فالأترك دخلوا المفاوضات ويريدون توسعة سيطرتهم حتى فتح طريق حلب غازي عنتاب المهمد من قبل ما يدعى بقوات سورية الديمقراطية، وبالتالي تمتد الطرق باتجاه دمشق واللاذقية.

النظام يريد فتح "م5" لوصول دمشق بحلب، و"م4" لوصولها باللاذقية وبالميناء البحري هناك، والذي أصبح ميناء إيرانيّاً سورياً، والروس يريدون وصله مع قواعدهم العسكرية وأهمها حميميم وميناء طرطوس العسكري الذي تحتله القوات الروسية، وميناء طرطوس المدني الذي يستثمره أحد حيتان الاقتصاد الروسي والمقرب من بوتين شخصياً مثل قرب رامي مخلوف من بشار الأسد.

أما إيران فتريد فتح هذه الطرق من أجل مشروعها (الإمبراطوري!) بين طهران ودمشق وبيروت

ومينائها الذي استولت عليه في اللاذقية بعد زيارة بشار الأسد الأخيرة لطرهان.

وقد رصد عدد من الناشطين في دير الزور دخول أول قافلة إيرانية من معبر القائم في البوكمال خلال الأسبوع الماضي مؤلفة من عشرين حافلة تقل حجاجاً إيرانيين جاؤوا من طهران إلى دمشق، فطريق التنف أغلقته القوات الأمريكية، وفتح الحشد الشعبي العراقي الإيراني هذا المنفذ ليدشنوا الطريق (الإمبراطوري) الإيراني باتجاه الطرق الممتدة من حلب "م5" و"م4"، وليعبر الحجاج الإيرانيون على دماء السوريين الذين قتلهم قاسم سليمان وميليشياته.

مسلسل القتل الذي يدور في إدلب وريفها أعاد شهية الروس والإيرانيين للقتل والانتقام من فشلهم في فرض نظام الأسد إلى الأبد، كما لا يزالون يحلمون، رغم إرادة السوريين، ورغم إرادة المجتمع الدولي، وهم غير أبهين بضحايا القصف من السوريين ولا بتهجيرهم، بل يضغطون على المدنيين البالغ تعدادهم نحو ثلاثة ملايين لمحاولة تهجيرهم باتجاه تركيا استكمالاً للهندسة الديموقراطية لسوريا والتي يسميها النظام ببناء سوريا المنسجمة.

أما في حال فشل هذا التهجير باتجاه تركيا فإنهم يضغطون لتهجير السكان إلى مناطق شرق الفرات كمحاولة للضغط على الأميركيين، ووكلائهم من البي كي كي قوات سوريا الديمقراطية الذين يسيطرون على المنطقة، رغم أن هذا التهجير بحد ذاته يعد من الجرائم ضد الإنسانية.

وبالنسبة لقوات تحرير الشام التي تستولي على إدلب فإنها أيضاً

غير أبهة بهذا التهجير ولا بمعاناة الناس، فهي تسعى لبناء دولة على قياسها المحير بين المافيا والدولة الدينية، ولا يهمها رغبات الناس ولا تطلعاتهم للحياة الحرة الأمنة، فـ "أخوة المنهج" يعدون أنفسهم

وكلاء حصريين لبناء الدولة/ المافيا وهم لن يفرطوا بقواتهم عند اشتداد المعارك، ولن يدافعوا عن الناس لأنهم يحسبون حساب استثمارهم وحدهم، وتجليهم لاحقاً بأشكال أخرى أكثر خداعاً وإرهاباً للناس، وهذا ما قامت به داعش خلال سيرتها المافيووية التي احتقرت الناس واعتبرتهم مجرد كفار يستحقون الموت والدمار.

ترافق القصف المستمر على إدلب وريفها، من قبل الطائرات الروسية ومن قبل طائرات النظام مع خبر احتراق طائرة روسية، يوم الأحد 5 من أيار، في أحد مطارات روسيا، وتسبب بقتل 41 مدنياً من أصل 87 مسافراً، وتداولت وكالات الأنباء ومنها البي بي سي البريطانية، فيديو تسمع فيه ضحكات مسؤولين روس وهم يتفرجون من أحد أبراج المراقبة على الطائرة المحترقة، غير أبهين بالمأساة التي تحدث أمامهم ومع أبناء بلدهم، فهل سيكون شعور الضباط الروس في حميميم أقل وحشية وهم يتفرجون على الحرائق المندلعة من قصف المستشفيات والمدارس والأسواق في إدلب؟

اليوم وبعد أكثر من سبعين يوماً من القصف المتواصل، من يوقف هذه المقتلة المستمرة من قبل المحتلين ومن قبل نظام الأسد رغم كل المناشآت الدولية؟ وهل فتح طريق يمرّ قرب إدلب يحتاج إلى كل هذه الجرائم لو تم إيجاد حلّ سياسي عادل ويحترم إرادة السوريين؟

مع مطلع أحداث الثورة السورية أطلق القائمون على التنسيقيات اسم "جمعة العشائر" على يوم 10 من حزيران 2011، في خطوة تهدف إلى تشجيع العشائر المنتشرة في سوريا على مشاركة أبنائها في المظاهرات المناهضة للنظام السوري، في الوقت الذي كانت فيه رقعة الاحتجاجات تزداد وتمتد إلى معظم المناطق السورية.

التعويل على العشائر وانتفاضها لم يكن له أي تأثير، حينها، رغم خروج آلاف المتظاهرين، بسبب وجود عدد كبير من الزعماء والشيوخ في صف النظام السوري، وفي المقابل كانت المعارضة حديثة العمل في السياسة ولم تستقطب شخصيات عشائرية من شأنها إحداث أي تأثير يذكر، وعبء عن ذلك كانت الحياة السياسية ضمن المجتمع العشائري شبه معدومة، والدور الذي كان يمثلته يمكن اعتباره ثانوياً.

مرت الأعوام وانقسمت الأرض السورية بين أطراف النفوذ، وكان لذلك أثره على المجتمع العشائري الذي انقسم أيضاً بين الأطراف، لتتحول العشيرة المتماسكة في السابق بشيخ وزعيم واحد إلى عشيرة مفتتة لها أكثر من شيخ وزعيم من الصف الثاني والثالث، يتدرج ولاؤهم بحسب المناطق التي يقطنون فيها سواء للنظام السوري أو المعارضة والقوات الكردية في الشمال الشرقي من سوريا، بمعنى أن البنية الهرمية للعشائر كانت غائبة ومشتتة بين عدة أطراف.

لم يُعتمد على العشائر والمجالس المكونة لها بشكل جدي بعد عام 2011 في أي عملية أو مشاركة سياسية سواء في جنيف أو "أستانة"، وتركزت الجولات التفاوضية والمبادرات بين وفود من النظام السوري والمعارضة، عدا مؤتمر "سوتشي" الذي حضره عدد من شيوخ العشائر في مناطق النظام السوري.

لكن الأعوام الثلاثة الماضية شهدت تحركات لافتة تمثلت بسباق محموم بين أطراف النفوذ في سوريا للاستحواذ على ورقة العشائر، بالتزامن مع الحديث عن قرب الوصول إلى حل سياسي بعد ثمانية أعوام من العمليات العسكرية على الأرض، ما يطرح تساؤلات عن مدى تأثير ورقة العشائر في الوضع السياسي الحالي أو المقبل لسوريا، وهل بمقدور العشيرة إحداث أي تغيير سواء كانت لها تجارب سابقة في ذلك أم لا.

عبر الورقة العشائرية ماراثون ثلاثي إلى شرق سوريا

عنب بلدي
ملف العدد 377
الأحد 12 أيار 2019
إعداد:
ضياء عودة
مراد عبد الجليل
نور دالاتي

شيوخ عشائر في المؤتمر العشائري الذي رعاه النظام في ريف حلب - 3 حزيران 2018 (سانا)



النظام يسرحب الورقة من ريف حلب ودحمة

طول الحدود مع سوريا، وخاصة المنطقة الشرقية التي تحاول التغل فيها، والمعروفة بطبيعتها العشائرية، لذلك احتضنت المؤتمر العام للمجلس الأعلى للقبايل والعشائر السورية في اسطنبول يومي 10 و12 من كانون الثاني 2017، تلاه مؤتمران لممثلي عشائر المعارضة الداخلية في ريف حلب وإدلب بعد بضعة أيام.

الديمقراطي" (الكردي)، صالح مسلم، إلى جانب مسؤولين في "مجلس سوريا الديمقراطية" على رأسهم إلهام أحمد. وأكدت العشائر في البيان الختامي أن أحد أهم العوائق والتحديات في إنهاء الصراع والأزمة السورية سببها استبعاد وتغيب قوى الحل الفاعلة وممثلي مشروع الحل النهضوي، المتمثل بجانب كبير منه بـ "الإدارة الذاتية".

جاء انعقاد المؤتمر في الوقت الذي تشهد فيه مناطق بريف دير الزور توترًا ومظاهرات رافضة للممارسات التي تقوم بها "قوات سوريا الديمقراطية" (مسد الذراع السياسية لها)، والحديث عن المرحلة المقبلة لمناطق شرق الفرات، خاصة بعد إعلان أمريكا نيتها الانسحاب من سوريا، ودخولها بترتيبات مع تركيا لإنشاء منطقة آمنة على طول الحدود، كما أنه تبع إعلان إنهاء تنظيم "الدولة الإسلامية".

المؤتمر لاقى ردود فعل غاضبة من النظام السوري وروسيا، التي اعتبرته أنه "يهدف بوضوح إلى تقسيم البلاد، وينتهك بشكل صارخ مبادئ الأمم المتحدة المعلنة للحفاظ على وحدة أراضي وسيادة الدولة في الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك تلك المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن رقم 2254".

وبحسب بيان للخارجية الروسية، فإن معظم زعماء القبائل العربية شرق الفرات يعارضون فكرة عقد المؤتمر، وخصصت واشنطن أموالاً كبيرة "لرشوة المندوبين"، مشيرة إلى أن المنظمين جندوا مشاركين في مخيمات اللاجئين، بما في ذلك مخيم الهول، معتبرة أن "واشنطن استخدمت الابتزاز والقوة".

تركيا تجمع الكتل العشائرية المعارضة

منذ عام 2017 عملت تركيا على تجميع الكتل العشائرية المعارضة والمحسوبة على الثورة السورية في كيان موحد، بالتزامن مع المحاولات التي عمل عليها النظام السوري والقوات الكردية في شرق سوريا. عدة أهداف سعت إليها تركيا، ومن ناحية أساسية تريد أنقرة حليفًا لها يدعم العمل الذي تقوم فيه على

11 نقطة عكست جميعها خطاب النظام ورؤيته وسياسته في المحافظات الشرقية السورية، وبدأت موجة جميعها لأبناء المنطقة الشرقية، التي تسيطر عليها القوات الكردية، وعرف البيان السوري بأنه من "عاش على أرض سوريا" التي هي "وطن لجميع أبنائها.. حدوده مصانة بموجب قوانين الشرعية الدولية".

مؤتمر ل "قسد" يزج النظام والروس بعد أربعة أشهر من المؤتمر العشائري الذي عقده النظام في ريف حماة، عقد "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد) مؤتمرًا للعشائر العربية في منطقة عين عيسى بريف الرقة الشمالي. عُقد المؤتمر تحت عنوان "العشائر السورية تحمي المجتمع السوري وتصون عقده الاجتماعي"، وحضره مشايخ عشائر من المنطقة الشرقية والرئيس السابق لحزب "الاتحاد

اعتداء سيتم التصدي له بجميع الوسائل المتاحة". وتضمن البيان الختامي الذي خرج منه المؤتمر مجموعة بنود، بينها "التمسك والحفاظ على الجمهورية العربية السورية موحدة أرضًا وشعبًا بحدودها المعروفة دوليًا". وجاء فيه الإعلان عن تشكيل "وحدات المقاومة العشائرية الشعبية لطرد الدخلاء المحتلين من أمريكيين وأتراك وفرنسيين". لم يكن مؤتمر ريف حلب الوحيد الذي عقده النظام السوري لاستقطاب العشائر إلى صفه، فبعده عقد اجتماعًا عشائريًا في منطقة أثرية بريف حماة برعاية النظام السوري، كانون الثاني 2019، حضره حوالي 1500 شخص، معظمهم من مناطقه إلى جانب شخصيات من المناطق التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد). الاجتماع أصدر بيانًا مطولاً من

عند الحديث عن أطراف النفوذ في سوريا فالقصد هو "النظام السوري" وحلفاؤه الروس والإيرانيون، والقوات الكردية المدعومة من أمريكا، إلى جانب المعارضة السورية التي تدعمها تركيا في الشمال السوري. في حزيران 2018، رعى النظام السوري مؤتمرًا لأكثر من 70 عشيرة و قبيلة في سوريا في ريف حلب الشرقي، خرج البيان الختامي له بتشكيل وحدة مقاتلة ضد الوجود الأمريكي والفرنسي والتركي، وسمي المؤتمر بـ "العشائر السورية ضد التدخل الأجنبي والأمريكي في الداخل السوري"، ونظم في منطقة دير حافر بريف حلب الشرقي. قالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا)، حينها، إن المشاركين أكدوا "رفضهم القاطع لأي وجود عسكري من أي دولة دون موافقة الدولة السورية أو التنسيق معها وأنه بخلاف ذلك يكون وجودًا غير شرعي، وبمناخة

لم يكن مؤتمر ريف حلب الوحيد الذي عقده النظام السوري لاستقطاب العشائر إلى صفه، فبعده عقد اجتماعًا عشائريًا في منطقة أثرية بريف حماة برعاية النظام السوري، كانون الثاني 2019، حضره حوالي 1500 شخص، معظمهم من مناطقه إلى جانب شخصيات من المناطق التي تسيطر عليها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد).

وربما يحقق البيان الختامي للمجلس الأعلى للقبايل والعشائر السورية من مدينة اعزاز، في كانون الأول 2018، المساعي التي تريدها تركيا، فقد أعرب المشاركون عن دعمهم للعملية العسكرية للجيش التركي شمال شرق سوريا، وأكد المشاركون على ضرورة توحيد العشائر تحت مظلة واحدة، ودعم مساعي تركيا في عملياتها المرتقبة شمال شرق سوريا ضد "وحدات حماية الشعب" و"حزب العمال الكردستاني". وبعد أربعة أشهر من البيان الختامي افتتح مجلس العشائر مكتبًا له بولاية غازي عنتاب جنوب شرقي تركيا، في خطوة لـ "تنظيم العلاقات مع تركيا والتواصل مع الأصدقاء في أوروبا والعالم العربي".



اجتماع مجلس العشائر السورية في ريف حلب الشمالي - 2018 (الأناضول)

”
أحد أهم العوائق
والتحديات في إنهاء
الصراع والأزمة السورية
سببها استبعاد وتغييب
قوى الحل الفاعلة
وممثلي مشروع الحل
النهضوي، المتمثل
بجانب كبير منه بـ
”الإدارة الذاتية“.



الصراع على شرق سوريا.. العشائر مدخل المتسابقين إلى المنطقة

العشيرة (أو القبيلة)

هي مجموعة من الأفراد يلزمون بتقاليد معينة حتى وإن لم يكونوا متعارفين من جهة النسب، ويجمعون حول شخص يطلق عليه شيخ العشيرة، وتتسم بعادات وتقاليد، وهما إطاران للتنظيم الاجتماعي لمجموع الأفراد.

و"المجتمع السوري مجتمع عشائري إلى أبعد الحدود إذ تنتشر القبائل في البادية والأرياف والحوضر والمدن الكبرى"، بحسب الباحث محمود الدغيم، ولا ينحصر وجودها في محافظة أو منطقة واحدة، بل توجد في الكثير من المحافظات.

ومن أكبر عشائر وقبائل سوريا، عشيرة النعيمي التي تتوزع في مختلف المحافظات السورية، وقبيلة البكاره التي تعد من أكبر قبائل سوريا وتنتشر في الحسكة ودير الزور والرقعة وحلب وإدلب وحماة ودرعا.

وقبيلة العقيديات التي تعد منطقة الفرات أكبر تجمع لها إضافة إلى بعض المحافظات.

إضافة إلى قبائل طي والشرابين وقبيلة الجبور وقبيلة شمر التي تتمركز في الحسكة، وقبيلة "البوشعبان الزبيدية"، التي تنحدر من الجزيرة العربية، والمنتشرة في عدد من المحافظات السورية وخاصة الرقة.



مؤتمر عشائر سورية في عين عيسى بريف الرقة - 3 أيار 2019 (عنب بلدي)

المنطقة عبر شيوخ العشائر لخلق حاضنة شعبية ترحب بالوجود التركي"، من وجهة نظر العلو.

كيفية العشائر "لن ترجح لقصد" يعتقد الباحث سقراط العلو أن وجود العشائر العربية في شرق الفرات يصعب استمرار سلطة الإدارة الذاتية في المنطقة، مبرراً ذلك بثلاثة أسباب، الأول "عجزها عن إدارة المنطقة وتقديم الخدمات لها، وخصوصاً من حيث التعليم والصحة وتسيير المعاملات الرسمية، أو إعادة إعمار البنية التحتية الأساسية من طرق وماء وكهرباء".

والسبب الآخر أن "هيمنة حزب الاتحاد الديمقراطي وزراعته العسكرية (وحدات حماية الشعب) على قوات قسد ومجلسها المدني يثير حساسية هوياتية لدى السكان العرب، وخصوصاً مع التصرفات الاستفزازية التي يقوم بها العناصر الأكراد في قسد، ومحاولة تهميش العرب حتى في المجالس المحلية لمناطقهم" بحسب العلو.

أما السبب الثالث، من وجهة نظر العلو، فيتمثل بأن "مشروع قسد هو كيان فيدرالي يهيمن عليه الكرد، في حين أن العشائر العربية وأبناء المنطقة لا يطالبون بأي شكل من أشكال الحكم الذاتي في سوريا، ولا يعينهم المشروع الكردي في سوريا".

ويتابع العلو أن "بنية الإدارة الذاتية الكردية غير قابلة للحياة كونها بنية ريفية لا تمتلك أي حواضر مدنية، فكل الحواضر المدنية في المنطقة بيد النظام (دير الزور، الحسكة)، والرقعة تعتبر مدمرة، فمن غير الممكن أن تستبدل العشائر العربية مركزية دمشق بتاريخها وحضارتها بمركزية رأس العين أو عين العرب".

على العشائر التي تشكل البنية الاجتماعية للمنطقة الشرقية في سوريا، وتسعى "للاعتما عليها وإعادة تفعيل دورها ككيان سياسي وعسكري حليف للولايات المتحدة بشكل يساهم في استقرار الوجود الأمريكي في المنطقة".

ويشير العلو إلى أن سعي الولايات المتحدة لكسب العشائر ما هو إلا نتيجة "نظرة أمريكية استشراقية للعشيرة لم تتغير منذ القرن التاسع عشر، وتهمل التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي مرت بها المنطقة وغيّرت من دور العشيرة، وحولتها إلى كيان رمزي في سوريا".

ووفق العلو، فإن سبب تلك النظرة هو "التجربة الأمريكية في العراق مع عشائر الصحوات، وهي بذلك تقع في خطأ عدم التمييز بين العراق وسوريا من حيث بنية المجتمع وتطوره".

أما بالنسبة للنظام، "فهو يدرك جيداً أن دور العشيرة رمزي في شرق سوريا، ولكنه يحاول التعامل معهم كحاضنة شعبية يمكن أن يستغل احتجاجاتها على ممارسات قسد لزعزعة استقرار الوجود الأمريكي في المنطقة، كمقدمة لاستعادتها"، بحسب العلو.

رغم ذلك، فإن مؤتمر العشائر الأخير في عين عيسى استفز النظام، الأمر الذي برره العلو بكون المؤتمر يسعى إلى "تهديد الاحتجاجات الشعبية ضد وجود قسد، بينما يعول النظام على تحرك شعبي قد يخلق ثورة ضد قسد تساهم في زعزعة الاستقرار في مناطق العشائر، وبالتالي قد تدفع الولايات المتحدة للانسحاب من المنطقة، الأمر الذي يسمح للنظام بالعودة إليها".

بينما "تسعى تركيا للدخول إلى مناطق العشائر في شرق الفرات، لذلك فهي تحاول التقرب من أهالي

مقابلة مع الباحث السوري
سقراط العلو



سقراط العلو
باحث سوري

"التقاء العمالة والخيانة والارتهان"، بهذه الكلمات وصفت وزارة الخارجية في حكومة النظام السوري المؤتمر الأخير للعشائر، الذي عُقد في مدينة عين عيسى بريف الرقة.

ردّ الفعل الحاد الذي صدر عن النظام السوري، اقترن برفض روسي للمؤتمر، إذ اتهمت روسيا الولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الكرد شمال شرقي سوريا لدعم خططها في البقاء طويل الأجل، ما يقوض مسار "أستاتة" السياسي.

ولعلّ التصريحات الصادرة عن الخارجية الروسية والسورية، تلخصان لبّ السباق إلى العشائر في سوريا، إذ لا يبدو كسب العشائر بحد ذاته غاية للمتسابقين، بل وسيلة لكسب مناطق جغرافية، والتأثير في توازنات القوى، وتغيير خريطة النفوذ في سوريا.

للحديث عن هذا السباق والأهداف من ورائه والطرف الرايح فيه، التقت عنب بلدي بالباحث السوري، سقراط العلو، وناقشت معه عدّة نقاط تحدد دور العشائر في سوريا، وتوضّح الرغبة من أطراف عدّة في كسبها.

ثلاث عيون على الشرق يرى الباحث سقراط العلو أنّ الولايات المتحدة الأمريكية، تعول

بين دكم البعث وما بعد الحرب..

هل من دور سياسي للعشائر؟

تهدف التحركات الأخيرة من قبل النظام والكردي في سوريا وتركيا لانتزاع قبول العشائر، بوجود دور سياسي يمكن أن تلعبه في مستقبل العملية السياسية في سوريا. لكن باحثين التقتهما عنب بلدي استبعدا ذلك، الأمر الذي تشير إليه معطيات تاريخية وحالية حول الدور السياسي للعشيرة، والأثر الذي لعبته وتلعبه في الحياة السياسية، إضافة إلى تركيبة العشائر السورية التي لا تشكل وحدات متماسكة تتحرك بأمر شيوخوا، وإنما تجمعات عائلية يربط بينها النسب والجغرافيا.

حزب البعث يغيب العشائر عن الحياة السياسية

يشير الباحث السوري، مهند الكاطع، في حديث لعنب بلدي إلى أن الحياة السياسية عند العنصر العربي في منطقة الجزيرة، ذات البنى الاجتماعية العشائرية، هي شبه معدومة، ولم تكن هناك ممارسة للحياة السياسية أو أحزاب سياسية.

ويعود ذلك إلى تهميش "حزب البعث" الحاكم في سوريا لدور العشائر، بحسب الكاتب والمؤرخ، محمود السيد الدغيم، الذي قال في حديث إلى عنب بلدي إن "الحزب منذ تسلمه السلطة في 1963 عمل على تهميش وتدمير كل العشائر التي قاتلت ضد الاحتلال الفرنسي وتم اضطهادها، في حين تبني وقرب منه العشائر التي كانت موالية لفرنسا".

كما عمل النظام، وفق ما قاله الكاطع، على "تهميش شيخ العشيرة وجعل أقصى طموحه

الوصول إلى مجلس الشعب ويكون مصفقا، إضافة إلى إفقاره عبر قوانين الإصلاح الزراعي ما أدى إلى الاستيلاء على الأراضي التي كان يملكها، إضافة إلى ممارسات الإذلال بحقه من قبل أجهزة الأمن ليتحول دوره إلى ثانوي". ويرى الكاطع أنه في ظل غياب الدولة والظروف الصعبة التي تعصف بأبناء العشائر في الجزيرة، يبدو الدور العشائري مختلفا، "إذ يحاول الأهالي الاجتماع حول العشيرة على الرغم من عدم امتلاكها أدوات مساعدة، لكن احتلال قسد لمناطقهم والمجازر التي ارتكبتها بحقهم واستهدافهم ومخاوفهم من جعل أرضهم جزءا من دولة قومية يطمح لها الكردي، يمكن أن يقرب أبناء العشيرة ويؤدي إلى اجتماعهم في وقت قصير".

تأطير سياسي للعشائر في المستقبل لا يعتقد الكاطع أن الدور السياسي للعشائر في مستقبل سوريا سيتحول إلى شكل أكثر فاعلية،

متوقعا ألا يكون "هناك حزب سياسي باسم العشيرة، أو يكون الشيخ ممثلا لأي عشيرة في مجلس الشعب، وإنما قد تلعب دورا من خلال أطر سياسية جديدة، أي سيكون لها ممثلون بالقوى والأحزاب السياسية الجديدة، خاصة وأن العشيرة الآن ليست مثل السابق". ويضيف، "أبناء العشيرة الواحدة أصبحوا من النخب يحملون وعيا سياسيا ومنهم الأكاديميون والأطباء والمهندسون، وبالتالي يستطيعون الاحتفاظ بانتمائهم العشائري لكن في إطار الانتماء الأكبر وهو الانتماء الوطني السوري".

كما "لن يكون للعشائر دور في اختيار نظام الحكم المستقبلي ولن تستخدم العصبية العشائرية في المعركة السياسية المستقبلية، بسبب الانقسامات الحادة والكبيرة في المجتمع العشائري السوري"، وفق الكاطع، "فلا يوجد ما يلزم اليوم ابن العشيرة بقرار سياسي وإلا رأينا كل أبناء العشائر مع

النظام السوري كون أغلب شيوخ العشائر معه". ويأتي ذلك على خلاف الدول العربية المجاورة كالعراق والأردن، الذي يلعب فيها المجتمع العشائري دورا في مساندة النظام السياسي، ويعتبر أحد أهم أعمدة الاستقرار السياسي في مواجهة الأزمات الداخلية والخارجية.

ويرجع الكاطع السبب في ذلك، إلى أن "النظامين في الأردن والعراق عملا على تقوية العشيرة إذ كان شيخ العشيرة يحظى بمكانة عالية ويملك مخصصات من الدولة وسلطة سياسية ويدافع عن مصالح العشيرة، ليتحول إلى عضو برلماني غير مسمى أو منصب". أما في سوريا فإن "شيخ العشيرة ليست له أي قيمة"، بحسب الكاطع، الذي يرى أنه لولا الصراع الموجود حاليا ومخاوف مشتركة من "مشروع كردي"، لم يظهر اسم شيخ العشيرة مجدداً على الساحة، وهي مرحلة مؤقتة في ظل الاضطرابات.

أبرز التشكيلات العسكرية المكونة من العشائر

بالنظر إلى طبيعة التركيب التنظيمي للعشائر، يمكن القول إن الحشد العسكري المبني على أساس عشائري يمكن أن يكون ذا أثر قوي في أي صراع عسكري، ويسهم في ترجيح الكفة للقوى التي تقاوم القوات العشائرية ضمنها. لكن الأمر يبدو مختلفا بالنسبة لطبيعة الصراع السوري، إذ لم تبرز أي مجموعة عسكرية بمسمى عشائري كقوة مستقلة ذات هدف أيديولوجي معين، بل اقتصرت القوى العسكرية العشائرية على فصائل صغيرة، تدعم بعض الجهات العسكرية، أو تتولى مهمة حفظ أمن مناطقها.

سمي "جيش أحرار العشائر" اختصاراً في درعا "جيش العشائر"، وهو تشكيل عسكري تأسس في تشرين الأول 2015، ولم يتبع له "الجهة الجنوبية" التي قاتلت في الجنوب، وتربطه علاقات مباشرة بالديوان الملكي الأردني وحظي بدعم كبير منه.

في 23 من كانون الثاني 2017 أعلن عن مشاركته في محادثات "أستانة"، بوفد مؤلف من الشيخ راكان خالد الخضير (رئيساً)، والرائد حسام الكراخشة (مُمثلاً عسكرياً)، والرائد طارق خلف (نائباً للممثل العسكري)".

تركز نفوذه في الريف الشرقي لدرعا وصولاً إلى منطقة البادية وأجزاء من السويداء، وشارك في بداية العمليات العسكرية على المحافظة، عام 2018، لعدة أيام قبل انسحابه من المنطقة بشكل كامل لصالح قوات الأسد.



تجمع أحرار العشائر

تأسست "قوات الصناديد" عام 2013، من بعض أبناء قبيلة "شمر" العربية، ويتركز مقاتلوها في مناطق تل حميس وتل كوجر في ريف الحسكة.

انضمت "الصناديد" إلى "قوات سوريا الديمقراطية" مع بداية تأسيس الأخيرة عام 2015، وشاركت معها في معارك عدة.

يعتبر مؤسسها حميدي دهام الهادي الجربا من أبرز القادة العشائريين في الحسكة، وهو القائد المشترك لمقاطعة الجزيرة، وهو ابن عم أحمد الجربا قائد "قوات النخبة".

شاركت قوات "الصناديد" في حملة "غضب الفرات" بقيادة "قوات سوريا الديمقراطية"، لكنها لم تشارك في معارك السيطرة على الرقة.

يقدر ناشطون العدد الكلي لـ "الصناديد" بألف مقاتل، ويشار إليهم على أن دورهم غالباً يكون في حماية الآبار النفطية في المنطقة الحدودية مع العراق.



قوات الصناديد

تتبع "قوات النخبة" لـ "تيار الغد السوري" الذي يرأسه أحمد الجربا، وهو ابن عم حميدي دهام، من قبيلة "شمر" العربية. تأسست عام 2016، ويصل عدد مقاتليها إلى ثلاثة آلاف، حسبما قال الجربا في لقاء صحفي خلال شباط 2017، إلا أن القوات تعرضت لانشقاقات أدت إلى انضمام عدد من فصائلها إلى "قسد".

تعمل قوات النخبة تحت جناح "التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية"، كما يعد أحمد الجربا حليفاً مقرباً من الملكة العربية السعودية ويحظى بدعم وإشادات من وزارة الدفاع الأمريكية لـ "قدرته على تعبئة القوات المحلية" دعماً لمعركة السيطرة على الرقة التي شاركت فيها "النخبة" صيف 2017.

إحدى الميليشيات المساندة لقوات الأسد، يقودها تركي مخلف المرعي المعروف بـ "تركي البوحمد"، والمنحدر من قرية البوحمد شرقي الرقة. شاركت في معارك السيطرة على الريف الجنوبي لمدينة الرقة، إلى جانب معارك السيطرة على الغوطة الشرقية والريف الشرقي لحمص، ومدينة تدمر والقريتين. تتكون من مقاتلين من قرى وبلدات المنطقة الشرقية في سوريا كريف دير الزور والرقة والحسكة وريفي حلب الشرقي والجنوبي.



قوات النخبة



قوات مقاتلي العشائر

تشكل في كانون الأول 2017 كتشكيل عسكري مساند لقوات الأسد في المنطقة الجنوبية. وذكرت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام السوري، حينها، أن التشكيل الجديد يقوده الشيخ عبد العزيز الرفاعي، الذي أكد أنه تم اتخاذ القرار بتوجيهات من القيادة العسكرية للنظام السوري.



جيش العشائر

أين سوريا من الخطط لتفعيله؟ طريق الحرير.. خلافات دولية وطموح صيني وقلق أمريكي

شكل طريق الحرير قبل قرون طويلة شريان حياة للتجارة الصينية، من وإلى دول العالم، وتحاول الصين منذ عام 2013 إحياء هذا الطريق، لإيصال بضائعها بأسهل وأسرع طريقة ممكنة لجميع قارات العالم، عبر طريقين، بري وبحري.

طريق دولي في البادية السورية - 2018 (روبيرز)



عنب بلدي - اقتصاد

حتى دول الاتحاد الأوروبي غربًا، ومن المتوقع أن تصل تكاليف تأهيل الخط الجنوبي، والذي يعبر من سوريا، إلى أربعة مليارات دولار، وتقدر عائداته بـ 165 مليار دولار سنويًا. ويقول المستشار بكار إن ملف طريق الحرير في سوريا ينقسم فعليًا إلى شقين أساسيين هما تأثير طريق الحرير على سوريا، وتأثير الأمن في سوريا عليه أيضًا، خاصة مع غياب الأمن الاقتصادي في البلاد، وهو ما لا يدعم متطلبات خطوط النقل، وبالتالي لن يتم إنجاز خط المنطقة الجنوبية، وهذا ما سيؤثر سلبًا على اقتصاد سوريا، وتخسر بناء على ذلك المليارات. وفيما لو تم المشروع في سوريا فإن الأرباح المتوقعة منه سنويًا تصل إلى 1.8 مليار دولار، بحسب بكار، الذي أضاف أنه يتوقف على توفير الحماية والأمن للطريق في سوريا.

خلافات أوروبية ومخاوف خليجية

واعترض أمريكي

بقدر ما أبدت الصحف الإماراتية، وعلى رأسها صحيفتا الاتحاد والبيان، حماسها لطريق الحرير، بقدر ما تمك الإمارات مخاوف جمة، بسبب دعم الصين لميناء غوادر في باكستان، والذي يهدد الموانئ الإماراتية بشكل مباشر، خاصة أن المصانع في شمال الصين ستنتقل بضائعها إلى الميناء الباكستاني بشكل مباشر، ما دعا الصين لاستئجار الميناء من باكستان لأربعين عامًا مقبلة، كما شرعت سلطنة عمان بإنشاء ميناء "الدقم"، وهو الذي يشكل أيضًا خطرًا إضافيًا على موانئ الإمارات.

ويتيح ميناء غوادر إيصال النفط والغاز الذي تحتاجه الصين بطريقة أسهل، كونه أقرب جغرافيًا إليها من موانئها التي تقع في أقصى شرق الصين.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من 50 مليار دولار سنويًا. ولا تختلف مواقف دول الخليج الأخرى عن الموقف الإماراتي، باستثناء موقف قطر، التي دخلت على الخط وساعدت في تمويل ميناء غوادر.

وزاد مشروع طريق الحرير الخلافات القائمة أصلًا بين دول الاتحاد الأوروبي حول عدة ملفات، فالاتحاد يخاف من ميل ميزان القوى الاقتصادية لصالح الصين، إضافة لمخاوف تعريض استقلالية وسيادة أوروبا للخطر، وهذا ما عبر عنه مفوض الميزانية في الاتحاد الأوروبي، غنثر أويتنغر، لكن إيطاليا خالفت التوقعات الأوروبية وتحملت للمشروع، خاصة مع الاستثمارات الصينية التي ستدخل إلى روما.

أما أمريكا، فلدى الولايات المتحدة مخاوف كبرى من تقويض هيمنتها السياسية والتجارية، ما جعلها تخوض حربًا تجارية مع الصين، توجت بمواجهة علنية بين مندوبيها في الأمم المتحدة والمندوب الصيني في مجلس الأمن، في 16 من آذار الماضي، إلى جانب سلسلة الضرائب التي يعمل عليها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ضد أنشطة الصين التجارية.

مبادرة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، جاءت تحت اسم "الحزام والطريق"، وتعتمد على إنشاء بنى تحتية بالتعاون مع 68 دولة. حماس حكومي سوري منذ سنوات يتم الترويج عبر الإعلام الحكومي السوري من جهة، أو وسائل الإعلام المقربة من الحكومة السورية، لطريق الحرير، ولأهمية سوريا في الطريق القديم، والذي كان يمر عبر مدينة تدمر السورية، عدا عن مشاركة سورية حكومية في مؤتمر "حزام واحد.. طريق واحد"، في العاصمة الصينية بكين، في 25 من شهر نيسان الماضي، والتي أكدت فيها بثينة شعبان، مستشارة رئيس النظام السوري بشار الأسد الإعلامية، أن هذا المشروع يأتي لمواجهة الهيمنة الغربية. إضافة إلى عشرات المقالات الصحفية المنشورة في الصحف الرسمية الثلاث والمتعمسة للمشروع ضمن الرؤية الحكومية.

مواقف الحكومة السورية تأتي متناغمة أيضًا مع مواقف حلفائها، روسيا وإيران، اللتين توليان اهتمامًا خاصًا بالمشروع الصيني، كونه يمر بأراضي البلدين أيضًا، وهو ما عبر عنه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في أثناء مشاركته في المؤتمر ذاته، من خلال دعوة بقية الدول للانضمام إلى المشروع.

ولا يختلف الموقف الإيراني عن مواقف سوريا وروسيا، من الترويج لأهمية هذا الطريق بالنسبة لإيران، خاصة مع العقوبات الأمريكية عليها، وهذا ما دفع العديد من وسائل الإعلام العربية الموالية لإيران، أو التابعة لها بشكل مباشر للإثراء على هذا المشروع وأهميته، خاصة مع محاولات طهران لإنشاء سكك حديدية تربط إيران بسوريا عبر العراق وصولًا إلى مدينة اللاذقية السورية، بعد زيارة الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الأخيرة إلى العراق في شهر آذار الماضي.

ما علاقة سوريا بالطريق؟

تعتبر سوريا حجر أساس في مشروع طريق الحرير الصيني، ضمن الخط الجنوبي للطريق.

ويقول المستشار الاقتصادي جلال بكار لعنب بلدي إن أهمية سوريا تكمن بكونها مركزًا استراتيجيًا لعبور القوافل وتغذية البحر الأبيض المتوسط وإفريقيا، موضحًا أن توقف كل الشحنات بعد الوضع الأمني المتردي أدى إلى خسائر تقدر بالمليارات لكل من تركيا والأردن وحتى العراق، وبالطبع للصين وأثرت بشكل مباشر على الواردات الإفريقية.

ويضيف بكار أن الصراع في سوريا تسبب بارتفاع تكاليف الشحن والاستيراد من الصين بسبب توقف الخط الجنوبي، خاصة أن سوريا كانت بوابة الدخول إلى الشرق الأوسط بشكل كامل.

وتضم البلاد التي اتفقت معها الصين على إحياء طريق الحرير ما لا يقل عن أربعة مليارات نسمة من الصين شرقًا

ما هو طريق الحرير

هو مجموعة من الطرق البحرية والبرية المترابطة مع بعضها كانت تسلكها السفن والقوافل بين الصين وأوروبا لتجارة الحرير والتوابل والعطور. ويبلغ طوله 12 ألف كيلو متر تقريبًا، ويبدأ من المراكز التجارية في شمال الصين لينقسم إلى فرعين: الأول هو الطريق الشمالي عبر شرق أوروبا والبحر الأسود وصولًا إلى مدينة البندقية الإيطالية. أما الجنوبي فكان يمر عبر سوريا والعراق وتركيا وصولًا إلى مصر والبحر الأبيض المتوسط. ويغذي الطريقان كل من قارتي أوروبا والقارة الأفريقية.

طريقان بري وبحري

ينطلق الطريق البري من الصين مرورًا بباكستان وإيران وتركيا، ثم إلى روسيا، وصولًا إلى ألمانيا وإيطاليا وهولندا.

فيما يبدأ الطريق البحري من الصين إلى فيتنام وماليزيا والهند ويكمل طريقه باتجاه سيرلانكا وكينيا، ليصل إلى اليونان وإيطاليا.

وهو ما سيعطي الصين هيمنة عسكرية وسياسية واقتصادية على مستوى العالم. أقامت الصين قاعدة عسكرية لها في جيبوتي، كما أقامت في بحر الصين العديد من القواعد العسكرية البحرية. واستفادت، بعد تقديمها قروضًا لعدد من الدول، من تشغيل شركات صينية في بناء البنى التحتية، ما أدى إلى تحريك عجلة الاقتصاد.

بدأ العمل بالطريق تاريخيًا منذ العام 200 قبل الميلاد، وتوقف منذ سيطرة العثمانيين على طرق التجارة.



طريق الحرير (عنب بلدي)

95 شراء	▲ مبيع 96	▲ ليرة تركية	643 شراء	▲ مبيع 647	▲ يورو	574 شراء	▼ مبيع 576	▲ دولار أمريكي
400	== الرز (ك)	250	== الغاز	2500	== (للجرة)	السكر (ك)	250	== الرز (ك)
17315	▼ الذهب 18	20200	▲ الذهب 21	180	== البترين	225	== المازوت	180

عرض عسكري لجيش الاسلام في الغوطة الشرقية - 2016 (الموقع الرسمي لجيش الاسلام)



تيارات سيارسية دفنها "جيش الإسلام" في غوطة دمشق

لطالما أثار فصيل "جيش الإسلام" الجدل في أوساط أهالي الغوطة الشرقية لدمشق والناشطين والصحفيين، سواء كانوا ذوي خلفيات سياسية أو أيديولوجية، قريبة من خطه السياسي والديني أو بعيدة عنه، وذلك منذ سيطرته على الغوطة الشرقية حتى انسحابه منها وتهجير أهلها.

عنب بلدي - يامن مغربي

وطالت "جيش الإسلام" اتهامات عدة بحاربة كل من يحيد عن خطه، واعتقالهم في سجن "التوبة" و"الباطون"، عدا عن اتهامات لم تثبت صحتها حتى الآن باغتيالات استهدفت عدداً من الشخصيات السياسية التي تملك حاضنة شعبية في مدينة دوما بريف دمشق، ومنهم الطبيب عدنان وهبة.

وسيطر "جيش الإسلام" على مساحات واسعة من الغوطة الشرقية بعد عام 2013، وتركز نفوذه في مدينة دوما، بينما انسحب من المنطقة إلى الشمال السوري في نيسان 2018 بموجب اتفاق مع روسيا، جاء بعد حملة مكثفة استهدفت مدن الغوطة.

تيارات سياسية محاربة

عامر السليم، وهو اسم مستعار لناشط سياسي ينتمي إلى "تيار الناصريين"، فضل عدم ذكر اسمه الصريح لأسباب أمنية، بقي موجوداً في الغوطة الشرقية حتى عام 2015، قال لعنب بلدي إن "جيش الإسلام" لم يمنع في بدايات الثورة الناشطين أو السياسيين من العمل بشكل مباشر، ولكن عندما تمت له السيطرة بعد

تحرير الغوطة حاول الهيمنة على كل القطاعات، بحجة وقوفه على الجبهات وتحريره للغوطة، وهذه المحاولات كانت مزعجة للناس بطبيعة الحال". ورغم أن كثيرين من الناشطين عملوا في المجالات الخدمية والطبية والإغاثية، إلا أن أدوارهم تهمشت على أيدي "جيش الإسلام".

ويتقاطع موقف السليم مع رافع حسان، وهو أيضاً اسم مستعار لناشط مدني عمل في المجال الإغاثي والإعلامي في دوما، إذ قال لعنب بلدي إنه لم يكن باستطاعة جيش الإسلام في البداية قمع أي تيارات غير إسلامية أو منعها من الوجود على الأرض، وبقي يراقب تحركاتها وينتظر لحظات ضعفها، وفي نفس الوقت كان يعمل جاهداً لكسب حاضنته الشعبية في مدينة دوما وضواحيها.

وأشار رافع إلى تأثير البيئة الاجتماعية الموجودة في المنطقة بمساعدة الفصيل على فرض نفسه، فـ "الغالبية من سكانها كانوا محافظين وكان من السهل لجيش الإسلام استعطفهم بلغة الدين وأن يجرحهم إلى صفه عن طريق الخطابات الرنانة السلفية"، بحسب تعبيره.

الاتهامات التي وجهت لـ "جيش الإسلام" لم تتعلق فقط بعمل

الناشطين، بل حتى بفصائل عسكرية أو تيارات سياسية كانت مشابهة للخط الذي انتهجه، إذ أضاف الناشط، "عاني الجميع من الفصيل وممارساته، فألى جانب الاعتقالات المتكررة لناشطين أو غيرهم، وكل فصيل أو تيار مخالف لأيديولوجيته، مهما كانت خلفيته السياسية، سواء كان قومياً أو شيعياً أو ناصرياً تمت محاربتة واعتبره جيش الإسلام ضده لا معه، وحاول جمع الكل تحت لوائه".

لماذا لم تتحرك هذه التيارات؟

"لم يكن هناك أي مجال للمقاومة"، أجاب عامر السليم، فـ "الفصيل كان يمتلك العدة والعتاد، بينما بقية الفصائل كانت أقل قوة. كنا نملك حاضنة شعبية ولدينا قوة عسكرية صغيرة، هي أقرب للشرطة لحماية المنشآت فقط، لذا لم يكن لدينا القدرة الفعلية على المقاومة".

"كان من السهل على جيش الإسلام اعتقال الناس، لذا فضل كثيرون العمل ضمن الشق الخدمي، كدائرة النفوس وتفعيل البلديات وتنظيف الشوارع وحتى فتح القبور وتأمين أليات للعمل وتفعيل القطاع الزراعي...".

وعن انتمايات التيارات السياسية المعارضة لتوجه الفصيل، أوضح

السليم، "كان هناك ناصريون وإخوان مسلمون وقلة قليلة من الشيوعيين، وهؤلاء تحديداً كانوا يخفون انتماءاتهم بطبيعة الحال".

ويطلق رافع حسان وصف "فترة التصفيات" على مرحلة من عام 2013، تم خلالها اختطاف فريق مكتب توثيق الانتهاكات "VDC"، ومن بعدها شن "جيش الإسلام" حملة "تطهير البلاد من رجس الفساد" على بقية الفصائل غير الإسلامية، وتم اعتقال وتصفية كل معارضيه في مدينة دوما، حيث كان "جيش الأمة" يساوي "جيش الإسلام" عدداً لكن لا يساويه بالتنظيم، فتم اعتقال قائده "أبو صبحي طه" و"أبو علي خيبة" وحل الفصيل بعدها.

منذ تلك اللحظة بدأ "جيش الإسلام" فرض سيطرته على جميع القطاعات، بما فيها المدنية والخدمية، وضيق الفصيل السبل على نزار الصمادي، رئيس بلدية دوما، فاقتصر مهامه على البلدية ضمن سلطة محدودة وتحتم مراقبة من الجهاز الأمني لـ "جيش الإسلام"، بحسب رافع حسان.

هل كانت هذه التيارات تملك حاضنة شعبية فعلاً؟

توجد ملاحظات على عمل التيارات

السياسية في الغوطة تقول إنها لم تكن مؤثرة أساساً حتى ما قبل عام 2011، لكن عامر السليم رد بأن "الناصرين منتشرون في مدينة دوما وهذا ليس جديداً. في المقاهي الشعبية كان من السهل تمييز البعثيين من الناصريين، وتحديداً الجيل السابق ممن تعلق بأفكار التيار الناصري، وأورثوها لأولادهم بغض النظر عن التشويه الذي لاحقهم على مدى سنوات، وأنا منهم، والكثيرون مثلي".

وقد طالت الاغتيالات في الغوطة عدداً من الشخصيات الناصرية، ومن أبرزها الطبيب عدنان وهبة، وهو إحدى الشخصيات أصحاب الشعبية الكبيرة في الغوطة، ولم يُعرف القتل حتى اليوم، وفي هذا الصدد قال عامر السليم، "الناس قالت في البداية إن القاتل هو النظام، ومع مرور الأيام بدأت الناس تغير رأيها، دون أن تتهم فصيلاً أو شخصاً بعينه".

كما تعرض العديد من العاملين في القطاع الطبي والإغاثي لمضايقات وصلت إلى حد التعدي بالضرب.

"جيش الإسلام" يرد على الاتهامات

تواصلت عنب بلدي مع الناطق الرسمي باسم "جيش الإسلام"، حمزة بيرقدار، لسؤاله عن الاتهامات التي

الروس الإقامة فيها لمدة 49 عاماً، حسبما قال اليوسف، إذ وقعت شركة روسية خاصة عقداً مع الحكومة السورية لاستئجار مرفأ طرطوس لتلك المدة في 25 من نيسان الماضي، وأضاف اليوسف، "هذا نفاق ورياء".

علاقات الأمس ومنعكسات اليوم

تعود العلاقات الدبلوماسية بين سوريا والاتحاد السوفيتي إلى عام 1944 وكان الاتحاد هو أول المعترفين باستقلال سوريا عام 1946.

ونمت تلك العلاقة بعد استلام حافظ الأسد لمنصب الرئاسة في سوريا، إذ افتتح الاتحاد القاعدة البحرية في طرطوس (وهي القاعدة الروسية الوحيدة على البحر الأبيض المتوسط) إثر اتفاق عام 1971.

درس الآلاف من الضباط السوريين والطلاب الجامعيين من مختلف الاختصاصات في روسيا خلال فترة حكم الأسد من عام 1971 حتى عام 2000. حاولت خلالها السلطات الروسية تلميع صورة بلادها وإظهار

التابع للأكاديمية العسكرية للإمداد والنقل، والتي تدرس فيها أولى دفعات الأطفال السوريين المؤلفة من ثمانية طلاب، والتي من المزمع أن تلحقها دفعات متجددة كل عام.

وصرح أن الهدف من تدريب الأطفال، الذين اختيروا من يتامى الحرب ومن "مدرسة أبناء الشهداء" في طرطوس، هو تأهيلهم ليصبحوا ضباطاً حقيقيين في الجيش السوري المستقبلي.

"الهدف هو رمزي"، حسبما قال الصحفي السوري الخبير بالشأن الروسي، الدكتور نصر اليوسف، لعنب بلدي، "مثلما يفعل الضباط والعساكر الروس الذين يوزعون الأكل والشرب ويقدمون بعض الخدمات الطبية والإغاثية ويصورونها وينشرونها على الملأ لكي يظهروا وكأنهم يحبون السوريين ويحاولون التخفيف من مصابهم".

اختيار الأطفال من منطقة معينة وبأعداد محدودة يبين أنه محاولة للتقرب من سكان المنطقة، التي ينوي

اعتاد السوريون على الدور الروسي في الصراع منذ بدئه، من دعمها السياسي والدبلوماسي للنظام حتى تدخلها العسكري عام 2015، الذي مثل بالنسبة لشريحة واسعة من الأطفال السوريين طعماً آخر من الموت والفجاعة.

شارك التدخل الروسي بأشكاله المختلفة في إنهاء حياة ما يزيد على 28.5 ألف طفل منذ بدء الصراع، بحسب إحصائيات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وتشريد 2.6 مليون طفل داخل سوريا، و2.5 مليون طفل خارجها، بحسب إحصائيات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

لكن تدخلها الجديد في تدريب الأطفال وتشكيل مستقبلهم لم يعتده السوريون، ولم يألفوا أنباءه ولا دلالاته.

أهداف معلنة وأخرى مبطنه

زار نائب وزير الدفاع الروسي، دميتري بولغاكوف، بداية شهر أيلول من العام الماضي "معهد قوات السكك الحديدية والاتصالات العسكرية"

عنب بلدي - حياء شحادة

طلاب من مدرسة أبناء الشهداء في طرطوس وصلوا إلى روسيا لتمضية عطلة عيد النصر الروسي في مركز الاستجمام الدولي للأطفال "أرتيك" مع أبناء العسكريين الروس الذين قتلوا في سوريا، بحسب ما أعلن رئيس منظمة المحاربين القدامى الروسية "أخوة القتال"، دميتري سابلين، يوم الأحد 5 من أيار.

وكانت وكالة "ريانوفوستي" الروسية ذكرت أن الأطفال، الذين اختيروا على أساس تفوقهم باللغة الروسية، قاموا بجولة في المتحف بقاعدة حميميم قبل سفرهم.

تلك "المنحة" التي قدمها الروس للأطفال السوريين لم تكن الأولى، إذ وقعت الحكومة الروسية مع حكومة النظام السوري، في 13 من تموز من العام الماضي، اتفاقاً لتدريب الأطفال السوريين في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة الدفاع الروسية وعلى نفقتها بالكامل.

ما علاقة ذلك
بطموحات الروس
في الساحل
أطفال سوريون
في منتجعات
روسيا

وثائقي فرنسي يكشف خفايا العميد المتواري خالد الحلبي وآخرين

حديثه بأنه ليس نادماً على ما فعله. كما كشف التحقيق عن المتهم الثالث الذي اعتقل مع أنور رسلان وإياد العمر في شباط من هذا العام، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وهو عبد الحميد شعبان، عمره 30 سنة. قُبض عليه في بلدة أنبير شمال باريس، لاتهامه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بين عامي 2011 و2013، ومن بينها التعذيب تحت يد العقيد أنور رسلان، رئيس أحد أفرع الموت المخبرانية السورية.

قال المحامي بيل وايلي، مدير لجنة العدالة والمساءلة الدولية، للصحفي توما، إنه قَدّم أسماء 581 مشتبهاً بهم أغلبهم في أوروبا، للمحاكم الأوروبية. ويشرف وايلي على مخزن لنحو 800 ألف وثيقة للنظام السوري مهربة من سوريا، وتعتبر ثروة من الأدلة على جرائم هذا النظام. أضاف بيل أن هناك نحو ألف مشتبه به في أوروبا متورطين بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، حسب منظمات مدنية سورية.

نديم حوري، مدير برنامج الإرهاب ومكافحة الإرهاب في هيومن رايتس ووتش، تحدث عن عمله في تقرير: "لو تكلم الموتى: الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية"، وزارته البحثية لأحد مقرات المخابرات السورية في الرقة عام 2013. يرى نديم حوري أنه يجب محاسبة بشار الأسد وإدارته في محكمة دولية.

كما ظهر في التحقيق مهندس الكمبيوتر معاذ، إحدى ضحايا خالد الحلبي. قال معاذ إنه عاش جحيماً في السجن التابع للحلبي، بعد أن اعتقله بسبب خروجه في مظاهرة.

وصف معاذ حديث المجرم خالد الحلبي معه في أثناء وجوده في مكتبه بعد اعتقاله:

الحلبي: "يا ولاد الكلب يا ولاد الشرموطة.. إذا لم تعترف سنجلب زوجتك وأختك وبتنتك".
ثم قال الحلبي لأحد الجلادين: "انزل الطميشة عن عينه ليري ما الذي خلفه"، ليري معاذ بساط الريح.
بعد ذلك أرسل الحلبي معاذ إلى التعذيب. معاذ: "انزلوني إلى الأسفل وبدؤوا بضربي".

تعرف معاذ إلى مكتب الحلبي في فيديو صورته "هيومن رايتس ووتش" في أثناء زيارتها الميدانية البحثية للرقعة.

سيستمع مكتب جرائم ضد الإنسانية إلى سبع من ضحايا الحلبي الأسبوع المقبل، بينما يستمر بيل وايلي بتحضير الأدلة: أدلة جرائم الحلبي لا تسقط بالتقادم.

في الجزء الثاني المعنون: "منسيو إسبانيا"، يتحدث البرنامج عن الأهالي الذين لا يزالون يبحثون عن جثث أحبائهم بعد 80 سنة من مقتلهم على يد نظام فرانكو المجرم في إسبانيا.

يظهر التحقيق إحدى المقابر الجماعية لضحايا نظام فرانكو، والتي يتم البحث فيها حالياً. لم يتبق من الجثث سوى عظام متداخلة لنحو 150 ضحية، متراكمة على عمق سبعة أمتار تحت الأرض.

تحدث التحقيق أيضاً عن سعي عائلات ضحايا نظام فرانكو لإيجاد جثث أحبائهم، وانتظارهم الحصول على الحمض النووي المستخرج من تلك العظام للتعرف إليهم.



منصور العمري

عرضت القناة الفرنسية الثانية في 9 من نيسان 2019، ببرنامجه "تحقيق أعمق" تحقيقاً صحفياً بجرازين تحت عنوان: "مجرمو الحرب: البحث الكبير". يتحدث الجزء الأول عن مجرمي الحرب السوريين المتوارين في أوروبا، بعنوان "جاري: هذا الجلاد".

أما الجزء الثاني فيتحدث عن بحث الأهالي المستمر منذ 80 عاماً عن جثث أحبائهم ضحايا نظام الديكتاتور الإسباني، فرانكو، تحت عنوان: "منسيو إسبانيا". يبدو اختيار الجزء الثاني في التحقيق ذاته إشارة إلى جهود العائلات السورية في البحث عن جثث أحبائهم ضحايا رجال الأسد.

ظهر في التحقيق العميد خالد الحلبي الفار من العدالة الفرنسية والمتواري في أوروبا، متهماً ضحاياهم بأنهم كاذبون وعملاء، ويتقاضون المال لاتهامه زوراً. وصف الحلبي ضحاياها بالتافهين، وطلب من الصحفي توما ليلو الذي أنجز هذا التحقيق عدم الحديث إليهم وأن ما سيرضه مجرد تليقي. يضيف الحلبي أن الفيديو الذي صورته هيومن رايتس ووتش لمكتبه وأدوات التعذيب فبركة إعلامية.

كان خالد الحلبي رئيس فرع أمن الدولة في الرقة حتى عام 2013. يُعتقد أن النمسا تحميه، حيث أظهر التحقيق رسالة دعم طلب لجوء الحلبي في النمسا من المخابرات النمساوية إلى إدارة الهجرة النمساوية. حصل الحلبي على اللجوء بعد ستة أشهر في النمسا.

رفضت وزارة الداخلية الحديث عن الحلبي مع الصحفي توما، كما رفضت مسؤولية نمساوية إجابته إن كانت المخابرات دعمت طلب لجوء الحلبي. ذكر التحقيق أيضاً أن فرنسا رفضت طلب لجوء الحلبي في كانون الأول 2017، أي بعد ثلاث سنوات ونصف من تقديمه الطلب. لكنه غادر إلى النمسا في حزيران 2015. يظهر التحقيق بريداً مرسلاً من الحلبي في 13 من آذار 2019، إلى الصحفي الفرنسي توما الذي عمل على التحقيق، يقول فيه:

شكراً سيد توماس على الرسالة، وشكراً للأستاذ المحترم نجاتي طيارة وأتشفركم جميعاً. لا مانع لدي أبداً من الإجابة عن كل ما طرحتموه من الأسئلة. إن شاء الله في الشهر القادم نيسان تسمح لي الظروف وأتشفركم بلقائكم إذا لم يحدث أي طارئ، وإذا سمح وقتكم بذلك. اكرر شكري لكم مع فائق الاحترام والتقدير. وصل التحقيق إلى شبكة من الأشخاص في فرنسا قدموا الدعم والحماية للحلبي لدى وصوله إلى باريس. خطر أبو دياب كان أحدهم، حيث قال إنه لم يكن يعرف إن كان الحلبي مجرمًا بل اعتقد أنه لاجئ عادي. قدم خطر السكن وشهادة حساب مصرفي للحلبي، ختم أبو دياب



وغيره كان مفتوحاً على مصراعيه"، مردفاً "طبعاً ضمن الضوابط الثورية التي تحددها قيمنا وتقاليدنا وما يناسب الواقع الذي مررنا به في الغوطة في ظل القصف والحصار وسياسة التجويع والظلم التي مارسها الأسد وحلفاؤه على أهل الغوطة".

أن "بعض الأحزاب لم يكن لهم وجود أصلاً في الغوطة وبعضهم كانت نشاطاتها محصورة بمطبعة وعدة أشخاص للنشر مثل حزب التحرير". وفيما يخص الناشطين والعمل المدني، أكد بيرقدار أن "باب العمل للناشطين ومنظمات المجتمع المدني

يوجهها الناشطون للفصيل وقيامه بمارسات "ديكتاتورية" بحق ناشطين وصحفيين وسياسيين، في الغوطة الشرقية.

وقال حمزة بيرقدار، إن "الثورة السورية ثورة شعبية انطلقت في مطلع 2011، مطالبها كانت واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، الحرية والعدالة والكرامة وإسقاط النظام بكل رموزه وأركانها، من هذه المبادئ والأهداف انبثق جيش الإسلام كما بقية الفصائل الثورية". "لم يكن همّ جيش الإسلام مجابهة أو مكافحة التيارات والأحزاب وغير ذلك، لأننا جزء من ذلك الشعب الذي خرج بهذه الثورة بكل أطيافه وألوانه وأشكاله"، أضاف بيرقدار، راميًا الكرة إلى هدف الفصيل المعلن بـ "الدفاع عن أهلنا وشعبنا ضد من استباح دماءهم وأموالهم وأعراضهم، نظام الأسد الظالم المستبد وحلفائه". ونفى الناطق باسم "جيش الإسلام" هذه الاتهامات بقوله، "ما يشاع عن تعاملنا بديكتاتورية مع التيارات الأخرى لا أساس له من الصحة". وأضاف بيرقدار أن "جيش الإسلام" أعطى الحرية لبعض التيارات لممارسة نشاطاتها "بما لا ينافي الأخلاق والثورة ومبادئها"، معتبراً

من هم الناصريون؟

ويؤمن الناصريون بأفكار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، فيما يخص القومية العربية والسياسات الاقتصادية. وأسسوا عدة أحزاب، منها حزب الاتحاد الاشتراكي (تأسس عام 1964) وتعرضوا للاضطهاد بعد انقلاب البعث عام 1963. كما يوجد الكثير من الناصريين غير المنضمين لأحزاب ناصرية بشكل علني نتيجة غياب الحياة السياسية في سوريا.

نشأ التيار الناصري في سوريا، بشكله الحالي، عقب الانفصال عن مصر في عام 1961، وانتهاء عهد الجمهورية العربية المتحدة. رغم أن أفكار القومية العربية والدعوة لإنشاء دولة عربية موحدة من المحيط إلى الخليج كان موجوداً ومنتشراً بين أوساط السوريين ما قبل وصول عبد الناصر إلى سدة الحكم في مصر، إلا أن الاسم بات أكثر وضوحاً بعد الانفصال.

التحصن الحاضر والمستقبلي
حصدت روسيا نتاج استثمارها القديم في الطلاب الجامعيين السوريين، حسبما أشار اليوسف، "إننا نراهم يقفون إلى جانب النظام ويدعمونه، مع معرفتهم التامة أنه لا يمت بصلة لا للاشتراكية ولا للشيوعية، بل هو الأكثر همجية ووحشية في التاريخ". وتابع موضحاً، "يقفون إلى جانبه ويحاولون التظاهر بالمعارضة، ويشكلون منصات خلبية، كمنصة موسكو، وما إلى ذلك من المنصات الداخلية المنضوية في إطار هيئة التنسيق، وكل ذلك لكي يحققوا مصلحة روسيا فقط".

وبالنسبة للأطفال فإن دورهم المستقبلي المرتقب في الجيش السوري، ليس من المكرمات البريئة، على حد تعبير اليوسف، وإنما سيصيب في خدمة مصالح وخطط روسيا طويلة الأمد، الساعية لتكريس وجودها في سوريا لفترة طويلة.

وتدريبهم عسكرياً ستكون له عواقب على شخصياتهم وانتمائهم المستقبلي، حسبما قالت الاختصاصية النفسية كوثر سعيد لعنب بلدي. وأوضحت أن التربية العسكرية تقوم على الطاعة، فهي تقمع الحرية وتلغي العقل، ولذلك ستحرم الأطفال من فهم معنى الحرية وستعيق تطورهم الطبيعي مقحمة إياهم في عالم القسوة والشدّة.

ويؤدّد فقد أحد الأبوين أو كليهما، في حالة الحرب خاصة، الحقد لدى الطفل، الحقد الذي ستنميه القوة، حسبما قالت الاختصاصية النفسية.

ويتعلق انتماء الطفل، الذي يتعلم مبادئ القوة وكرة الآخرين، بالقوة الكبرى، وسيعمد لقمع الآخرين بالطريقة التي قُمع بها هو، بحسب الاختصاصية التي أضافت "لذلك فإننا سنخسرهم".

كل ما تستطيع من إجابيات خلالها.

واسترجع اليوسف، أيام بعثته عام 1975 قائلاً، "بهرت بالمعاملة الحسنة وبما قدم لي. إذ تم تأمين مكان مجاني لي فيما يسمى بـ(بيت الاستجمام) الشتوي، خلال العطلة الدراسية الانتصافية، ثم قدموا لي مكاناً مجانيًا في أحد منتجعات سوتشي لمدة 21 يوماً مع الأكل والشرب والسباحة... لدرجة أنني شعرت وكأنني إمبراطور".

وأضاف أن طريقة التعامل مع الأطفال هنا متشابهة فهي تهدف لكسب ودهم، واستغلالهم كذلك في تكريس اعتراف النظام السوري بجمهورية القرم كجزء لا يتجزأ من الاتحاد الروسي، من خلال عملها على جلب مجموعة من الأطفال السوريين المصابين إلى شبه الجزيرة لعلاجهم.

ماذا عن الأطفال؟

استغلال أبناء قتلى طرطوس

التدخين.. أحد مسببات الوفاة الأثريع بين الناس



د. كريم مأمون

تعد عادة تدخين التبغ من أكثر العادات السيئة المنتشرة بين الناس في جميع أنحاء العالم، إذ يوجد حوالي 1.1 مليار شخص مدخن (أكثر من سيجارة بالأسبوع) في العالم، رغم أخطار التدخين وأضراره الصحية التي أصبحت معظمها معروفًا للقاصي والداني.

ومع استمرار انخفاض نسب التدخين في الدول المتقدمة، إلا أنه مستمر بالارتفاع في الدول النامية، ففي العالم العربي تبلغ نسبة المدخنين 28% تقريبًا من مجموع السكان البالغ 380 مليون نسمة حاليًا، ما يعني أن هناك نحو 100 مليون مدخن عربي.

وأكدت أحدث أرقام منظمة الصحة العالمية ارتفاع عدد المدخنين بين الأطفال العرب في الفئة العمرية بين 13 و15 سنة، حيث بلغت نسبة المدخنين بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية 22%، والغريب أن العالم العربي ينفق على التدخين وتبعاته أكثر مما ينفق على الأبحاث العلمية وعلى الصحة.

ويأتي الأردن في مقدمة الدول العربية من حيث استهلاك السجائر (المرتبة الثامنة عالميًا)، وتليه سوريا (العاشر عالميًا).

وكانت دراسة أجراها المركز السوري لأبحاث التدخين قد كشفت تفشي عادة التدخين بنسبة 60% بين الرجال و23% بين النساء وزيادة تدخين النرجيلة لتبلغ نسبة 20% بين الرجال و6% بين النساء، وعلى الرغم من الافتراض بأن تدخين النرجيلة هو جزء لا يتجزأ من الثقافة السورية، إلا أن هذه الظاهرة لم تنتشر إلا مؤخرًا. وقد أكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية أنه تحدث حالة وفاة كل ست ثوانٍ حول العالم نتيجة أمراض ناجمة عن التدخين، إذ إنه يتسبب بأمراض عدة، لا سيما الجلطة القلبية والدماغية، وداء الانسداد الرئوي المزمن، فضلا عن سرطانات متعددة أبرزها سرطان الرئة.

ما المقصود بالتدخين؟

عندما تقال كلمة التدخين Smoking فالمقصود هو تدخين التبغ، ويصنع التبغ من أوراق نبات التبغ (الطباقي)

وهو نبات سنوي يعيش موسمًا واحدًا، واسمه العلمي "نيكوتينا تباكم"، ومن هنا أتت تسمية "نيكوتين"، وقد أخذ سفير فرنسا في البرتغال عام 1559، والذي دافع عن التبغ وكان يؤكد أن له فوائد طبية مثل إعادة الوعي وعلاج الكثير من الأمراض.

وتستخدم أوراق التبغ بعد تجفيفها للمضغ بين الأسنان، أو كمسحوق للاستنشاق، أو للتدخين كلفائف "السيجار"، أو السجائر العادية، أو في الغليون "الباباب"، أو النرجيلة "الشيشة".

ويعود تاريخ زراعة التبغ إلى القارة الأمريكية، حيث استخدمها السكان الأصليون للتطبخ برائحة دخانها، وكان الهنود الحمر يستخدمون التبغ في طقوسهم الدينية وحفلاتهم ويعتبرون دخانه مسكنًا للأوجاع، وبعد اكتشاف القارة الأمريكية أحضر البحارة التبغ معهم عند العودة إلى أوروبا، وانتشر استخدام التبغ بسبب المعتد الأوروبي بأنه قادر على الشفاء من بعض الأمراض.

وكان أول من أدخل نبات التبغ إلى أوروبا هم الإسبان في القرن الخامس عشر، ثم انتشر في أنحاء أوروبا في القرن السادس عشر، ووصل إلى الشرق الأوسط في أواخر القرن السادس عشر وبدايات القرن السابع عشر عبر السلطنة العثمانية (تركيا)، ثم وصل إلى المغرب العربي بواسطة بعض التجار، ثم انتشر إلى بقية الدول العربية.

وفي القرن التاسع عشر صمّم الفرنسيون أول ورق للتبغ صانعين أول سيجارة بالشكل المعروف، ومع اختراع السجائر بدأ انتشار التبغ حيث بدأت الشركات ترّوج للسجائر وتبيعهما للعامة.

أهم المواد التي تحتويها أوراق التبغ

- النيكوتين: وهي مادة سامة جدًا تنتج عن احتراق التبغ، ويكفي تنقيط ثلاث نقاط من النيكوتين الصرف على لسان شخص لقتله.
- 2- الأناباسين والميوزين والنيكوتيرين: وهي أشباه قلويات ثانوية لا تقل سمية عن النيكوتين.
- 3- المواد المعدنية: تشكل 10-25%

من تركيب الأوراق وهي تتحول إلى رماد بالاحتراق.

4- المواد البكتينية: تشكل 4-6% من تركيب الأوراق، ويتولد منها الكحول في أثناء الاحتراق، وإليها تعزى النشوة التي تنسب للتدخين.

5- أول أوكسيد الفحم: وهو غاز سام جدًا يؤدي إلى الموت المحتم إذا زادت نسبته، وذلك لأنه يطرده الأوكسجين اللازم للتنفس.

6- الأمونياك: وهو غاز يؤثر على العينين وإليه يعزى احمرار عيني المدخن.

7- سيان هيدريك: وهو غاز شديد السمية، ويؤدي هذا الغاز إلى العقم عند الرجال، لتعطيله إنتاج الحيوانات المنوية، وعند النساء لتعطيله عملية التبويض.

8- مواد مسرطنة تنتج عن احتراق أوراق التبغ، وفي مقدمة هذه المواد: القطران - الفورم الدهيد - الكروالين - أملاح الأمونياك.

ما تأثيرات التدخين على الصحة؟

قد لا تكون تأثيرات التدخين فورية، إلا أن المضاعفات والأضرار يمكن أن تستمر لسنوات، وأهم هذه التأثيرات:

1- ضرر بالجهاز العصبي المركزي: حيث يصل النيكوتين إلى الدماغ خلال ثوان معدودة ويعطي شعورًا بالنشاط، كما أن الكحول الناجم عن احتراق المواد البكتينية يعطي شعورًا بالنشوة، لكن هذا الشعور يستمر لبعض الوقت ثم يتلاشى، فيزيد التعب ويحدث شعور بالقلق والنعزق والغضب والعصبية واضطراب النوم، وهذا يزيد الرغبة بتناول المزيد من النيكوتين، ما يجعل الإقلاع عن التدخين صعبًا.

2- أذية بالجهاز التنفسي: مع مرور الوقت يؤدي استنشاق دخان احتراق التبغ إلى التهاب بطانة القصبات والقصبية التنفسية وتدمير الحويصلات الرئوية، ما ينتج عنه عدة أمراض رئوية مثل انتفاخ الرئة والتهاب القصبية المزمن ومرض الانسداد الرئوي المزمن COPD وسرطان الرئة.

3- أذية القلب والأوعية الدموية: يزيد نبضات القلب بمقدار 10-25 نبضة في الدقيقة، ويؤدي إلى تصلب الأوعية وتضييقها (تشكل العصيدة الشريانية)، وهذا يزيد من السكتات القلبية

والدماغية، ويؤدي لارتفاع التوتر الشرياني، ويزيد من خطر الإصابة بمرض الأوعية الدموية المحيطية، ويزيد من نقص التروية في الأغشية المخاطية للمعدة، ما ينتج عنه حدوث قرحات هضمية وصعوبة شفاؤها، كما أن تدفق الدم إلى القضيبي يضعف، ما يؤدي إلى ضعف الانتصاب.

4- يُسبب تكسّر ألياف الكولاجين في جلد الوجه، ما يؤدي إلى فقد الجلد لصلابته، وزيادة تجاعيد الوجه، وشيخوخته المبكرة، كما أن التدخين يعيق تدفق الدم إلى خلايا الجلد فيبدو بمظهرٍ شاحب.

5- يزيد من ترقق الشعر وتعرضه للتقصف، والشيب المبكر.

6- يجعل النساء أكثر عرضة لانقطاع الطمث المبكر، والحنافة، وكلاهما من عوامل الخطر للإصابة بهشاشة العظام.

7- يزيد من خطر الإصابة بمرض إعتام عدسة العين، ومرض الضمور البقعي، وكلاهما من الأسباب الرئيسية لفقدان البصر عند كبار السن.

8- يسبب اضطراب حواس الشم والذوق.

9- يسبب رائحة الفم الكريهة، وتلون الأسنان.

10- يسبب حدوث طفحرات جينية (تغيرات جينية) في أعضاء مختلفة في الجسم، الأمر الذي يُفسر ارتفاع خطر إصابة المدخنين بالعديد من السرطانات، من بينها سرطان الرئة، والفم، والمريء، والحنجرة، والكلية، والمثانة.

11- التدخين في أثناء الحمل يزيد من خطر حدوث الإجهاض، والولادة المبكرة، وصغر حجم المواليد، والتشوهات الخلقية، كما يزيد من احتمال وفاة المواليد في أثناء الولادة، بالإضافة إلى زيادة خطر إصابة الوليد بارتفاع ضغط الدم، والسكري.

إضافة لكل ما سبق فإن أضرار التدخين لا تقتصر على المدخن فقط وإنما تؤثر على المحيطين به أيضًا (التدخين السلبي)، كذلك فإن التدخين يسبب تلوث البيئة، كما يضر بميزانية الفرد، ويرفع تكاليف الرعاية الصحية، ويعيق التنمية الاقتصادية، كل ذلك يجعل الإقلاع عن التدخين واجبًا على كل مدخن.

لماذا يشكّل تدخين التبغ خطرًا على الصحة؟

جلسات تدخين النرجيلة تستغرق وقتًا أطول من تدخين السجارة، وبالتالي فإن مدخني النرجيلة يمكن أن يستنشقوا كمية أكبر من المواد السامة، فيمكن أن يستنشق مدخن النرجيلة خلال جلسة عادية واحدة مدتها 45 - 60 دقيقة نسبة دخان تعادل ما يستنشقه مدخن السجائر من 20-60 سيجارة، كذلك فإن الجمر أو الفحم المستخدم لحرق تبغ النرجيلة والفواكه المتعفنة التي تستخدم تزيد من المخاطر الصحية وتضيف مواد ضارة إلى دخان النرجيلة، بما فيها أول أكسيد الكربون ومعادن وكيميائيات مسببة للسرطان.

يوجد في السجارة أو النرجيلة حوالي 600 مادة كيميائية ينتج عنها عند احتراقها حوالي 4000 مادة، معظم هذه المواد سامة، 43% منها يسبب السرطان، ويعد استنشاق هذه المواد في صورة غاز مبخر إلى الرئتين طريقة سريعة وفعالة لسريانها في الدم ما يجعل تأثيرها خلال ثوانٍ من أول استنشاق، وتؤدي هذه المواد السامة إلى زيادة نسبة الوفيات عند المدخنين، إذ تبلغ نسبة الوفيات عند المدخنين ثلاثة أضعاف غير المدخنين. وبالنسبة للنرجيلة فإن ضررها قد يكون أكبر من السجائر العادية، إذ إن معظم

كتاب

"الهوية" .. البحث عن الذات في رسائل الآخرين

تحرك فكرة "الجسد الضائع بين ملايين الأجساد" رعب شانطال، التي وصلت إلى منتصف العمر، وبدأت تفقد الكثير من معالم الصبا، لدرجة تعتقد معها أن "الرجال لم يعودوا يلتفتون إليها".

من مشهد على شاطئ البحر تصارح فيه شانطال نفسها بأزمتها، يفتتح ميلان كونديرا أحداث روايته "الهوية" التي تضاف إلى مجموعة روايات الكاتب التشيكي-الفرنسي، التي تتحدث عن صراع الهوية وتعريف الذات.

تواجه بطلة الرواية أزمة التقدم بالعمر، ويحاول حبيبها، جان مارك، الذي يصغرها بأربعة أعوام أن يحميها من أثر أفكارها عليها، فيخطر له أن يرسل لها رسائل غرامية ويذبلها بتوقيع مجهول، ليساعدها على رفع تقديرها لذاتها.

تبدأ بعد ذلك رحلة من التخبط تعيشها شانطال التي تستقبل رسائل الغريب باحتفال كبير، وتخفيها عن جان مارك، ثم تشرع بالبحث عن المرسل وبناء التوقعات واختبار الأحاسيس تجاه الغراء في المحيط، على اعتبارهم مرسلين متوقعين.

تتداخل مشاعر الفرح الخفي الذي يغمر شانطال، بمشاعر غيرة تسيطر على جان مارك، وتتدافع أحداث الرواية في إطار فلسفي تحيكة نقاشاتها وأفكارها التي يسردها الكاتب عنهما.

ينقلب سير الرواية حين يقرر جان مارك السفر، وتبدأ شانطال الشك بأنه مرسل الرسائل، فيتحول مسرح الأحداث من العاصمة الفرنسية، باريس، إلى عاصمة المملكة المتحدة، لندن.

تأخذ عقب ذلك الأحداث نمطاً فانتازياً ويصعب التفريق بين الواقع والحلم، إذ تجد شانطال نفسها عالقة في منزل مجنون، يحاول جان مارك إنقاذها منه، لتستيقظ من حلمها المفزع وهي بين يديه.

يخبر الراوي القراء أن الحلم بدأ في مكان ما من الرواية، لكنه لا يحدد الزمن الفعلي لذلك، ليترك للقارئ التقدير ما إذا كان قبل إرسال الرسائل أو بعد قرار جان مارك السفر.

تقع الرواية في 144 صفحة، يقدم فيها كونديرا تصورات فلسفية عن علاقة الرجل بالمرأة، وعلاقة كل منهما بذاته. ترجمها من الفرنسية إلى العربية محمد مترجمة عنها عن المركز الثقافي العربي عام 2010.

تعد "الهوية" إضافة جيدة إلى مجموعة روايات كونديرا، التي يميزها الطابع الفلسفي العميق، واللغة السهلة البسيطة، وقلّة الشخص مقابل زخم الأفكار.



ميلان كونديرا

الهوية

ketabapdf.blogspot.com

ترجمة محمد الناصري



تكنولوجيا النانو التي دفعت الصناعة الإلكترونية قدماً

عنب بلدي - عماد نفيسة

كل تقدم أو طفرة جديدة يكون المهندسون قد وجدوا تقنية جديدة بالفعل وهو ما حصل عند اكتشاف تكنولوجيا النانو.

ما هو النانو؟

هو وحدة قياس ويساوي جزءاً من المليار من شيء، والنانو متر هو 10^{-9} من المتر، أي أن كل 1 مليمتر يحتوي مليون نانو. وتستخدم هذه الوحدة لقياس الأطوال الصغيرة جداً وغالباً ما تكون من أبعاد الذرة.

تطبيقات تكنولوجيا النانو

تكمن الفكرة في أن يستطيع الإنسان التحكم بالمواد في مساحات متناهية

(من تقنيات تكنولوجيا النانو أيضاً).

الثنائي الباعث للضوء (Ied) أيضاً هو من نتائج هذه التكنولوجيا الرائعة، وسمح هذا الاختراع بتوفير الإضاءة مقارنة بالمصابيح التقليدية، كما أنه له استخدامات كثيرة ونراه في أغلب الأجهزة الإلكترونية. تستخدم أيضاً في مجال الزراعة فتعمل على تحسين الإنتاج الزراعي والغذائي.

استخدامات هذه التكنولوجيا كبيرة جداً ولا يمكن حصرها في مقال واحد، ولكن يمكن القول إنها فتحت الباب منذ اكتشافها لاختراعات وابتكارات كثيرة، وطورت اختراعات قديمة لجعلها أكثر فائدة وتطوراً.

الصغر، والقيام بتعديلها وتشكيلها ضمن هذه المساحات.

وقد دفعت هذه التكنولوجيا بالصناعات الإلكترونية إلى مراحل متقدمة جداً، فسمحت بوضع عدد كبير جداً من الترانزستورات في مساحات صغيرة، ما أدى إلى ظهور معالجات بقدرات كبيرة وبحجم أصغر.

كما أسهمت في تقليل حجم الأجهزة الإلكترونية كالهواتف المحمولة والحواسيب وغيرها.

وباتت هذه التكنولوجيا تستخدم في شتى مجالات الحياة، الطبية مثل دراسة المكونات الأولية للخلايا ودراسة الخلايا السرطانية ومعرفة خصائصها عن طريق المايكروسكوب

فيلم "money ball" .. عندما يتدكم العلم بالرياضة

الدراما الرياضية، وهو مستوحى من قصة حقيقية جرت في الولايات المتحدة الأمريكية مطلع هذا القرن. رشح الفيلم لست جوائز أوسكار، منها أفضل صورة وأفضل ممثل وأفضل ممثل مساعد، وحاز على تقييم 7.6 على موقع "imdb"، المختص بالأفلام السينمائية، كما حاز على 29 جائزة عالمية من أصل 81 ترشيحاً.

الفيلم من بطولة براد بيت وروبين رايت وجون هيل، وكتب السيناريو ستيفن زايليان وأرون سوركين، بينما كتب قصته ستان شيرفين واقتبسها من ميشيل لويس، وأخرج الفيلم بينيت ميلر. وهو إنتاج شركة "كولومبيا بيكتشرز"، وأطلق في 23 من أيلول من عام 2011.

للعب في الأندية الأمريكية، وهذا فشله الأول، إضافة لفشله كلاعب، لذا فإن الرغبة هنا مضاعفة، وهذا ما يضعه في موقف المقاتل حتى النهاية.

يعطي الفيلم درساً في الإدارة، من خلال أفكار "بيلي" وطريقة تعامله مع لاعبيه وطاقمه الإداري، حتى لو وصلت إلى الديكتاتورية في بعض الأحيان، التي جعلته يتدخل في عمل مدرب الفريق. انعكست أطروحة الفيلم على أرض الواقع من خلال نادي "وينتفورد"، وصاحبه ماثيو بينهام، والذي اتبع الطريقة نفسها في الدنمارك وحقق نتائج مبهره، عبر نادي "ميدتجلاند"، الذي حقق نتائج مبهره في موسم 2015. ينتمي فيلم "money ball"، لأفلام

من اللاعبين بشكل أفضل، ورغم خسارة 11 مباراة في البداية، وبدا أن النظرية في طريقها للفشل، وهو ما أسعد المعارضين لطريقة العمل الجديدة في داخل النادي بالتأكيد، إلا أن الفريق انتصر في 20 مباراة متتالية، محققاً رقماً قياسياً في الدوري الأمريكي، ما جعله يصل إلى المباراة النهائية أمام أحد أكبر الفرق الأمريكية "اليانكينز"، ورغم الجهد الكبير والخطة المبتكرة والمتميزة وتحقيق الانتصارات المتتالية، إلا أن الرياضة ليست عادلة دائماً، وكثيراً ما تعطي لأصحابها ومشجعيها الخيبات الكبيرة.

يملك بطل الفيلم رغبة شخصية جعلته يقاتل حتى النهاية، بعدما تخلى عن دراسته الجامعية نتيجة العروض الرياضية التي وصلته

ينطلق فيلم "money ball" من فريق "أوكلاهون أثلتيك" الذي تذيّل ترتيب دوري البيسبول في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى خسارة نجومه الأساسيين، الذين رحلوا باتجاه فرق أخرى.

وهو ما دفع مدير الفريق "بيلي بيان" للتفكير بطريقة جديدة لمواجهة هذه التحديات، من خلال الحسابات الرياضية وتحليل بيانات وأرقام وإحصائيات اللاعبين، وشرائحهم بناءً على نتائج هذه التحليلات، مع التركيز على لاعبين لا يملكون عقوداً، حتى لو كانوا كباراً في السن.

ربط الرياضة بالعلم هي رسالة الفيلم الأساسية، صحيح أن المال له الدور الأكبر في الرياضة في هذه الأيام، بعدما تحولت الأندية الرياضية إلى كيانات اقتصادية كاملة، لذا نجد أن نادياً كبيراً اشترى لاعباً معيناً بسبب عائداته الاقتصادية من الإعلانات والعقود الأخرى حتى لو طغى ذلك على جودته داخل الملعب ولم يأت بالنتائج المرجوة.

في الفيلم حصل العكس تماماً، خاصة مع وجود عائق كبير لدى النادي وهو الميزانية المنخفضة للغاية، وفقدان ثلاثة من لاعبيه الأساسيين ورحيلهم باتجاه نواد أكبر، وهو ما جعل مدير الفريق، والذي لعب دوره الممثل الأمريكي براد بيت، يلجأ لشباب تخرج لتوه من الجامعة، ليعمل محللاً للبيانات: قوة اللاعب وسرعته وعمره وكل ما يخص اللاعب فعلياً، وهو ما يؤدي إلى وضع تشكيل مناسب لمجموعة



الإنجليز يعتقلون أوروبا كروياً



عروة قنواتي

مع حدة الانتقاد الذي طال الكرة الإنجليزية (منتخبات وأندية) في المواسم الأخيرة حول الضغوط النفسية والبدنية التي تخلفها كثرة المسابقات المحلية التي تجهد وتتعب نجوم كرة القدم في أعرق الأندية، على عكس الكثير من البطولات المحلية لدول أوروبية، حمل الأسبوع الفائت عنواناً عريضاً وواضحاً لكل الأندية في أوروبا وعلى خط المسابقتين الأوروبية (الدوري الأوروبي ودوري الأبطال) بأن المشهد الإنجليزي هو الأبرز في العالم وأن الأندية الإنجليزية بالرغم من تواجدها وبهوية عريقة ومنافسة قد سيطرت على أوروبا لهذا الموسم ولربما لمواسم مقبلة.

قفز توتنهام هوتسبير وليفربول إلى نهائي دوري الأبطال، وأيضاً تشيلسي وأرسنال إلى نهائي الدوري الأوروبي، بعد أن كانت قطارات فرق أوروبية متعددة تستعد للوصول إلى النهائي وخاصة في الأبطال، لتكون ملحمة ليفربول مع برشلونة ومعركة توتنهام مع أياكس أمستردام.

هنا الاستعداد النفسي كان أكبر من البدني وهو ما رجح كفة الكرة الإنجليزية بالسيطرة على نصف نهائي البطولتين، أمام فرق أخذت قسطاً من الراحة أو أنهت الاحتمالات المحلية في بلدانها، فكان من المفترض أن تكون هذه الأندية أكثر هدوءاً وثباتاً أمام فوضى المناسبات الكروية المستمرة والمنافسة على اللقب والمقاعد الأوروبية في الدوري الأوروبي.. لكن ليفربول وتوتنهام على الأقل ركبا الأمواج العالية، فكانت العاصفة التي أطاحت بأحلام البارسا برعاية نظيفة، وأقصت عنفوان أياكس الهولندي في الثانية الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

ومع وجود أغلى حراس العالم، وأفضل مدافع في العالم، وكذلك أفضل ثلاثة مدربين من فئة الشباب، بعدما أطلقوا روزنامة من الخطط والأساليب التكتيكية في كرة القدم، ليس غريباً أن يتمسك الإنجليز بما ينسأه بعض النجوم وبعض الأندية في المسابقات الكبرى، بأنه لا مستحيل في كرة القدم. لكرة القدم متعتها وقسوتها أيضاً على من يجر أذيال الخيبة بعد الهزيمة، وغالباً عندما تأتي من دون حسابات منطقية.

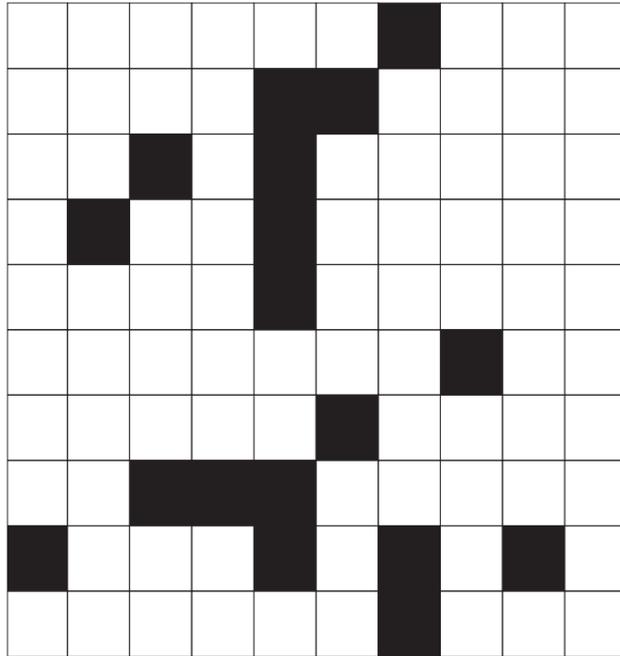
التفاصيل الصغيرة المحيطة بكل أرجاء البطولات الأوروبية، وأبرزها الأبطال، فُكت الشيفرة فيها لصالح الإنجليز، فأياً كان الفائز في الدوري الأوروبي أو دوري الأبطال فالأحضان الإنجليزية هي التي أكدت كلمتها وسطوتها.

بعد صدور هذا العدد بساعات قليلة تكون صورة الدوري الإنجليزي قد اتضحت تماماً ولقبها قد عرف خزائنه في أي ناد، مانشستر سيتي أم ليفربول، وفارق النقطة الوحيدة بينهما يشعل أوروبا بأكملها أيضاً، فلربما يكون السيناريو مخالفاً لمحاولات غوارديولا الحقيقية، ولربما يكون مخالفاً لطموحات بورغن كلوب الذي عادت أنفاسه من جديد في نصف نهائي الأبطال فتبقى هزيمة اللقب المحلي تحصيل حاصل.

كرة القدم الإنجليزية بحر من المتعة والقسوة والجهد، ولذلك فهي تحتضن أكبر وأهم الدوريات والمسابقات وفي المرتبة الأولى.

كرة القدم الإنجليزية بحر من المتعة والقسوة والجهد.. ولذلك فهي تحتضن أكبر وأهم الدوريات والمسابقات وفي المرتبة الأولى.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

	1			7	5	2			
4		2	1						9
	5			3					
1		5	2						7
			4						
8				5	3				6
			3					8	
6				9	7				2
	4	1	7					6	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

1. أم القرى - عميد الأدب العربي في القرن الماضي
2. توق وأشتياق - يقوم مقام شخص آخر في مهمة ما
3. مهمة ارسال واستقبال الوفود - في السلم الموسيقي
4. التفاف - نصف مزاح
5. اطعمه لحد الاكتفاء - لا يقبل الطعن أو التغيير
6. ثني - متميزون
7. بكاء بصوت مرتفع حزناً على شيء ما - يحاول الهروب من مسؤولية
8. ملاح - نصف ترام
9. صعب الحصول عليه أو التمكن منه
10. رتبة في الكونغ فو - - كوكب يدور مع حركة عقارب الساعة عكس كواكب المجموعة الشمسية

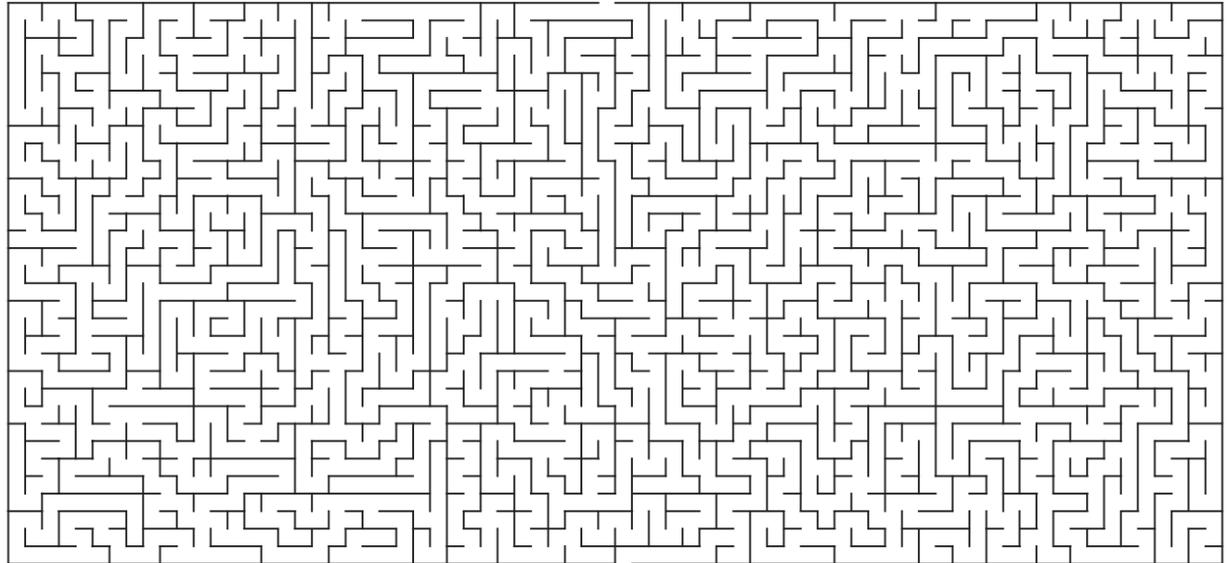
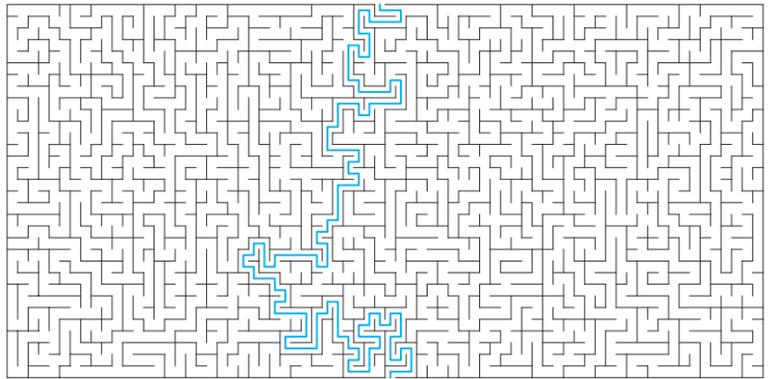
عمودي

1. أديب مصري راحل لم يتخرج من الجامعة كتب العبقريات
2. فيلسوف صيني كان له أثر في الثقافة الصينية دهرًا من الزمن
3. لجعل قلم الرصاص حاداً (معكوسة) - جهة أو قسم
4. المواد التي نستخرجها من الأرض ونستخدمها في الصناعات (معكوسة)
5. حرفة (معكوسة) - - دعاء بالخسارة والهلاك وجاء في سورة المسد
6. نصف تيمن
7. تجدها في حديقة خاصة مسورة ويحبها الأطفال - ندر وقل
8. ضرس - أسم علم ويعني من يتمتع بالحزم والقوة - - اسم فعل بمعنى أسكت ممر
9. مادة موجودة في البحر وتستخدم في علاج الجروح - أديب وفيلسوف فرنسي عاش عصر التنوير
10. ملك بابلي عظيم اشتهر بنشاطاته العمرانية وواشتهر ببناء حدائق بابل المعلقة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
س	ل	م	ي	ح	ا	ي	ك		
ن	م	ا	ر	ق	م	ك	ب	ا	
ا	ع	ر	ج	ر	ا	ر	ق		
ء	ا	ك	م	و	س	و	ا	س	
ج	ن	ت	م	س	ت	ع	ج	ل	
م		و	ا	د	ي	ت	ا		
ي	ت	ي	م	ا	د	د			
ل	ي	ن	ا	ش	ر	ث	م		
ا		ر	ج	ا	ه	م	ح		
ر	ل	د	ن	ا	س	م	د		

2	8	9	1	6	3	5	7	4	
4	6	5	9	2	7	8	3	1	
3	1	7	5	8	4	9	2	6	
8	3	4	6	5	1	2	9	7	
9	7	6	8	3	2	4	1	5	
1	5	2	4	7	9	3	6	8	
7	9	8	3	1	5	6	4	2	
5	2	3	7	4	6	1	8	9	
6	4	1	2	9	8	7	5	3	



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كأس دوري أبطال أوروبا الذي سيقام في العاصمة الإسبانية مدريد (موقع دوري الأبطال)



أسباب تجعل دوري الأبطال الأقوى في أوروبا منذ عقد

ومانشستر سيتي بـ 181، ليفربول بـ 172 محاولة. وتصدر برشلونة إحصائية محاولات التهديد على المرمى مباشرة بـ 77 محاولة وخلفة أياكس بـ 70 محاولة ومانشستر سيتي بـ 70 محاولة وتوتنهام بـ 65 محاولة وباريس سان جيرمان بـ 57 محاولة، بينما تصدر أياكس أمستردام قائمة الأندية الأكثر ارتكاباً للأخطاء بواقع 164 خطأ متفوقاً على كل من توتنهام ومانشستر يونايتد ليفربول وبورتو البرتغالي.

ويتصدر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي صدارة هدافي دوري الأبطال للموسم الحالي بواقع 12 هدفاً ويأتي خلفه كل من روبيرتو ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ بثمانية أهداف، والبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي تساوى بالأهداف مع دوسان تادييتش وسيرجيو أغويرو بواقع ستة أهداف.

وتصدر الأوروغوياني لويس سواريز لاعب نادي برشلونة قائمة الأكثر تمريراً للتمريرات الحاسمة بواقع خمس تمريرات متساوياً مع تادييتش لاعب أياكس.

النادي المريدي، ثم واجه أياكس نادي يوفنتوس في ربع النهائي وأقصاه على أرضه، مسجلاً 34 هدفاً خلال مشواره الأوروبي كاسراً رقمه القياسي في موسم 79-80 (31 هدفاً في البطولة) ولم يخسر إلا مباراة واحدة.

وأصبح أياكس بذلك أول فريق يصل إلى المربع الذهبي بعد لعبه الأدوار التمهيدي للبطولة، قبل أن يخسر نصف النهائي أمام توتنهام ويخرج من البطولة.

أرقام من البطولة

لعبت في البطولة الحالية (موسم 2018-2019) 124 مباراة من أصل 125، وسجل في الموسم الحالي 364 هدفاً بمعدل 2.94 بالمباراة الواحدة (هدف كل 32 دقيقة).

ويعتبر نادي مانشستر سيتي الأكثر تسجيلاً منذ دور المجموعات بواقع 30 هدفاً، ليفربول وأياكس (22 هدفاً لكل فريق)، بينما يتصدر نادي برشلونة محاولات التهديد بواقع 199 محاولة وخلفه أياكس بـ 185 محاولة، وتوتنهام بـ 183 محاولة

الأهداف التي تلقاها ثلاثة أهداف، وفي الشوط الثاني من عمر اللقاء سجل توتنهام ثلاثة أهداف أهله إلى نهائي دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه.

أياكس المدهش

تمثل مسيرة نادي أياكس أمستردام في دوري أبطال أوروبا حالة فريدة بحد ذاتها، بعد التفوق الذي فرضته ثلة من اللاعبين الشباب على كبار أوروبا، وتمكنوا من فرض أسلوبهم ولعبهم على كل مباراة لعبوها، لولا أن الحظ عاندهم في اللحظات الأخيرة من نصف النهائي.

بدأ أياكس مشواره الكروي في دوري الأبطال من الدور التمهيدي الثاني، وصولاً للثالث، والدوري المؤهل لدوري المجموعات وصولاً إلى دوري المجموعات.

وفي دوري المجموعات لعب نادي العاصمة الهولندية أمام بايرن ميونخ وبنفيكا وأيك أثينا في المجموعة الخامسة، وقابل ريال مدريد في دوري الـ 16 الذي تمكن من إقصائه بأربعة أهداف مقابل هدف في السانتياغو برنابيو معقل

لقبين، وإشبيلية ثلاثة ألقاب.

دوري "الكومباك" وليس "الريمونتادا"

أكثر ما يميز النسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا، النهايات الدرامية والألعاب غير المتوقعة، والعودة المتكررة في الأدوار الإقصائية، فكل فريق يحمل فرص عودته على يديه في حال خسر ذهاباً.

وتميزت ألعاب الأدوار الإقصائية لهذا العام، بالقوة والمفاجآت الكبيرة، لا سيما بعد إقصاء بطل المسابقة لثلاث سنوات متتالية، ريال مدريد، والمرشح الأكبر للفوز في هذا الموسم نادي يوفنتوس.

وكانت العودة الأولى في الأدوار الإقصائية حينما خسر نادي بورتو أمام فريق العاصمة الإيطالية روما، في ذهاب دوري الستة عشر على ملعب الأولمبيكو في روما بهدفين لهدف، ليعود في مواجهة الإياب ويسجل ثلاثة في ملعب الدراغاو ويتأهل إلى الدور ثمن النهائي.

وعلى أرضية أولد ترافولد في ذهاب الدور الستة عشر سجل لاعبا باريس سان جيرمان، كيليان مبابي وبريسنيل كيميبي، هدفي الفوز لفريقيهما على مانشستر يونايتد الذي عاد ورد الصاع صاعين حينما هزم النادي الباريسي بأهداف روميلو لوكاكو وماركوس راشفورد في بارك دي برينس معقل نادي العاصمة الفرنسية.

وهذه كانت العودة الإنجليزية الأولى بالنتيجة والتي يسميها الإسبان بالـ "ريمونتادا" بينما يطلق عليها الإنجليز "كومباك".

وفي لقاء يوفنتوس وأتلتيكو مدريد أنهى نادي العاصمة الإسبانية لقاء الذهاب بثنائية، ليعود فريق مدينة تورينو الإيطالية على أرضه بثلاثية قاسية أخرجت أتلتيكو من المسابقة. وما زاد المسابقة الحالية حماساً، هو ألعاب نصف النهائي التي شهدت عودتين إنجليزيتين، وخاصة عودة ليفربول أمام برشلونة بعد أن كان متأخراً بالذهاب بثلاثة أهداف.

ولا تقل عودة توتنهام أمام أياكس أمستردام أهمية عن الأولى ولا سيما بعد أن خسر الذهاب بهدف وفي الإياب تلقى هدفين ليصبح مجموع

يعتبر دوري الأبطال في هذا الموسم حالة استثنائية في العقد الأخير من كرة القدم، حيث كسرت فيه الهيمنة الإسبانية، وظهرت الأندية الإنجليزية بقوة ضاربة على الساحة.

وعزز نادي ليفربول نيته في القتال بالعبء وحمل اللقب لأول مرة منذ نهائي مدينة اسطنبول التركية موسم 2004-2005، والذي أقيم بين نادي ميلان وليفربول.

ولعل أكثر ما يميز هذه النسخة هو "الريمونتادا"، فإذا كان للبطولة في موسمها الحالي عنوان شامل فسيدرج تحت مسمى "ريمونتادا الأبطال القتالة"، والتي امتدت على عدة مواجهات في الأدوار الإقصائية ابتداء بمباراة بورتو وروما وليس انتهاء بعودة ليفربول أمام برشلونة.

بطولة كسر الهيمنة الإسبانية

لأول مرة منذ عام 2014 غابت الفرق الإسبانية عن نهائي دوري الأبطال، إذ كان لها مقعد دائم منذ ذلك التاريخ في النهائي، إذا لم يكن لها مقعدان كما حدث في عامي 2014 و2016 عندما لعب الجاران أتلتيكو مدريد وريال مدريد.

على صعيد الدوري الأوروبي، حمل نادي إشبيلية اللقب في المواسم 2014 و2015 و2016، في حين كسر مانشستر يونايتد السلسلة بلقب عام 2017 قبل أن يعيدها إشبيلية إلى الخرائن الإسبانية في الموسم الماضي. وفي دوري الأبطال فاز ريال مدريد في البطولة أربع مرات في آخر خمس سنوات في مواسم 2014، 2016، 2017، 2018 بينما حقق برشلونة اللقب موسم 2015.

وسيطرت الأندية الإسبانية على كأس السوبر الأوروبي إذ توج بها ريال مدريد في 2014، 2016، 2017، بينما توج بها برشلونة موسم 2015 وأتلتيكو مدريد موسم 2018.

وحقق ريال مدريد كأس العالم للأندية في مواسم 2014، 2016، 2017، 2018 بينما حقق برشلونة اللقب موسم 2015.

ومنذ عام 2014 حققت الأندية الإسبانية 19 لقباً قارياً من أصل 20 لقباً، توزعت على ريال مدريد 11 لقباً، وبرشلونة ثلاثة ألقاب، وأتلتيكو





05-03
2015



09-12
2013



01-16
2013



11-28
2012

سياسية
اجتماعية
ثقافية
منوعة



جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تعا تفرج
خطيب بدلة

الانصره تستعد للمبارزة مع الروس

أعجبني، وأبهمني، وخرق دماغي التهديد الصريح الذي وجهه الأخ "أبو خالد الشامي" المتحدث باسم الجناح العسكري لهيئة تحرير الشام إلى القوات الروسية بأنها إذا دخلت إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الفصائل في الشمال السوري فسوف تواجه بالحديد والنار. (المصدر: عنابلادي).

سبب إعجابي وانبهاري هو هذا الوضوح في الرؤية، وسلامة العبارة، وتوخي الصراحة في تحديد المادتين الأساسيتين للأسلحة التي ستستخدمها الهيئة في مواجهة الروس، وهما الحديد والنار، فهذا كله أبعد عن ساحة تفكيري أي احتمال لمواجهة من نوع آخر يمكن للهيئة أن تمارسها في هذه الحرب.

أتذكر مواجهة من نوع فريد حصلت في بدايات الثورة، إذ كان الشبان الثائرون يشلون القمصان الخارجية والداخلية ويحملون الورود وقناني مياه الدريكيش الباردة ويكبون الموتوسيكلات ويعترضون طريق دبابات الجيش السوري، ليواجهوا عناصره بالمحبة، والرجاء أن لا تقتلونا يا شباب فنحن إخوتكم الباحثون عن الحرية والكرامة..

في العصور السابقة لوجود "هيئة تحرير الشام" كان الناس يتبارزون بالسيف، وبالمسدس، وبمبارسون المصارعة الرومانية والحرة، وكانت بعض المصارعات تنتهي بتثبيت الأكتاف، وبعضها الآخر يستمر حتى الموت وينتهي بعبارة: أنه خصمك.. وفي مسلسلات البيئة الشامية، مثل باب الحارة وحباشاته، يتبادل الشبان القبضيات التحدي بـ "قلبة اليد"، أعني "المكاسرة" التي تكون الغلبة فيها لصاحب العضلات الأقوى..

وبالشج على هذا المنوال أخبرني أحد أصدقائي أنه حينما يضطر للسهر في المنزل فإنه يلعب مع زوجته بـ "قلبة الوجه"!

وهناك المواجهة بالحكمة، والصبر، والاحتساب، وعندما لا يستطيع الإنسان الضعيف مواجهة خصمه المستبد يرفع يديه إلى السماء ويقول: شكيتك إلى الله، وحينما تدعو المرأة ربها أن يحقق لها أمراً ما فإنها تمسك بتذييها وتقول: يا رب بجاه الحلابات لا تردهن خايبات..

وفي عصر ما قبل الإسلام كانت القبائل تتواجه بالشعر، وهذا ما أدى إلى وجود سوق عكاظ، في وقت لاحق سوق المربد، وأما شعراء القبائل فكانوا يتبارزون بالكذب والإدعاء والفشخرة، وكل واحد ينسج الأساطير عن قوة قبيلته، وأصلها، وفصلها، وجبروتها، ومقدرتها على البطش بالقبائل الأخرى، ويؤكد أن فرسان القبائل الأخرى لن يكونوا، في لحظة المواجهة الرهيبة، أكثر من دبان وبرغش وهوام تكفي لدعسها وطردها ذيول أحصنة قبيلة الشاعر المتفشخر، وقد استطاع الشاعر عمرو بن كلثوم أن يضرب الرقم القياسي في الفشخرة حينما زعم أن قبيلته التي تعيش في الصحراء قادرة أن تملأ وجه البحر بالسفن، وأن الولد الرضيع عندهم بمجرد ما يبلغ سن الفطام يتنادى الجبابرة الموجودون في مختلف القبائل إلى اجتماع عاجل يذهبون بعده إلى حيث يجلس الفطيم ليخروا أمامه ساجدين! وهناك الدعوة الشهيرة التي وجهها رئيس حزب الله حسن نصر الله إلى أعوانه ليواجهوا غطرسة العدوين الإسرائيلي والأمريكي باللايكات والشيرات والتغريد على تويتر..

بقي لدي سؤال صغير أحب أن أطرحه على قبضيات هيئة تحرير الشام، وهو التالي: إذا اختار الروس الحرقاء نوعاً واحداً من الحرب، وهو القصف الجوي المتواصل، بطائرات من حديد، وقذائف من نار، كيف تواجهونهم في هذه الحالة؟

أن تفتح أبواب المركز الثقافي في إدلب، ويكون هناك خشبة وديكور وممثلون وجمهور، هذا يشكل عرضاً مسرحياً متكاملًا ببنائه وقيمه أمام المدينة ككل، بكل من فيها، من حكام ومحكومين، أما العرض على خشبة أمام جمهور قاعة العرض فهو تفصيل صغير لم يعره حتى القائمون على العمل اهتماماً كبيراً. لم يملأ أحد أوعية الطعام بطعام حقيقي في مشهد الطعام، ولم يأت أحد بكرسي حلاق حقيقية في مشهد صالون الحلاقة. ولم يدعي أحد خبرته في المسرح كتابةً أو إخراجاً أو تمثيلاً. جميعهم يعرفون أنهم يتحركون على خشبة بملء إرادتهم ومن دون تنظيم مسبق جدي. جميعهم يعرفون أنهم جزء من العرض المسرحي الأكبر. العرض الحقيقي لبوابة ثقافية وفنية تفتح في مدينة كادلب اليوم، ويأتي الجمهور إليها بفئات عمرية مختلفة، ذكورا وإناثا، يحيط بكل ذلك جيش من المثمنين، وتغلفه أسماء طائراتها الحربية أكثر من طيورها. وأبنية تضم سكاناً من كل سوريا قادتهم الباصات الخضراء إلى هنا، وهم على يقين تام أن الرحلة لم تنته بعد.

الغاز، وصولاً إلى حرب لا تنتهي. صراخ جمعي بين الجمهور والممثلين، غير منتظم وغير مؤطر، بإمكان أي فرد من الجمهور ارتقاء خشبة المشاركة بأي حديث يدور فيها ببساطة دون أن يؤدي ذلك إلى أي خلل في العرض. فالعرض هو ابن اليومي المعاش، وما يقدمه ليس عملاً فنياً يهدف للإمتاع أو الإفادة، إنما هو إطلاق صرخة واحدة في مكان واحد يكرر فيه الجميع همه اليومي الشخصي والعام بشكل مشترك مع الآخر، بمعنى أن ما قدم على خشبة هو دعوة للجميع لمشاركة لحظات "طب القاطع" والقصف، وقلّة الغذاء، وضعف الخدمات، وقلّة المختصين والفنانين ربما، والمصير المجهول للمدينة والوطن. هذه التفاصيل التي لا يمكن أن تكون دراما افتراضية على خشبة مسرح يعيش كل من فيه المعاناة ذاتها سواء كان من الجمهور أو الممثلين. هم فقط ينقلون ما في بيوتهم وشوارعهم إلى هنا ليغنوا سوية "بكتب اسمك يا بلادي" ويعودوا إلى بيوتهم التي يقترب منها القصف يوماً بعد يوم، بعد أن غادرها مدة لم تطل كثيراً.

بفصيل عسكري جهادي (هيئة تحرير الشام)، لم يكذب يخلو يوم من تسجل انتهاك له بحق المدنيين، وأحكام أصدرها أدت إلى قمع أي سلوك فردي أو جمعي محرم في عقيدة التفصيل القاعدي، وبالطبع قمع أي محاولة لبناء أي مشروع فني أو ثقافي. لكن مساحة ما قدر هؤلاء الشباب على أخذها في خشبة المركز الثقافي وسط المدينة. ليحكوا قصصهم اليومية غير الخاضعة لإعداد واضح، لم يستخلصوا من لغة الشارع ما يمكن تقديمه بشكل عرض مسرحي أبداً. بل نقلوا ذاتها حرفياً غير مضبوطة بقالب أو معيار، انطلاقاً من الكلمة الأكثر تكراراً في حياتهم اليومية "طب القاطع" التي تشير إلى انقطاع التيار الكهربائي.

مشتتة أحاديثهم وقصصهم، وغير مكتملة مشاهدتهم، وضعيف تركيزهم جميعاً. لكنهم صادقون بكل ذلك، ظهرُوا تماماً كما تفعل الكهرياء بهم، وحياتهم اليومية، حيث تقطع مشاهدتهم للتلفاز، وتمنعهم من استكمال أي نشاط إنساني من دون إزعاج، وتعيد بانقطاعها المكرر سردية يومية لمشكلاتهم كلها، بدءاً من الازحام أمام مؤسسة توزيع أسطوانات



نابيل محمد

سيصرخ بعضهم بكلمات غير مفهومة تماماً، وبلغة عربية ركيكة، وسيلقي بعضهم شعراً ضعيف البناء مباشراً، وسيغني أحدهم أغنية من تأليفه ربما، وسيجلس ممثل على ديكور مهترئ فتساقط قطع من الكرسي، وسيلعبون طاولة النرد بلا حجار نرد، سيجتمع عشرون ممثلاً على خشبة واحدة أغلبهم يخوض تجربته الأولى، وسيقدمون عرضاً مسرحياً لا يخفى على أحد مكامن ضعفه الفنية الكثيرة، لكن الجمهور سيصفق، سيصفق بقوة، سيصفق ويصرخ، سيحب كل شيء هنا. على خشبة المركز الثقافي في إدلب.

"طب القاطع" عرض مسرحي جمع مجموعة شباب من إدلب أمام جمهور المدينة الحكومية



مشهد من مسرحية طب القاطع في مدينة إدلب - 29 نيسان (عنب بلادي)